

السياحة الريفية في قرية تونس بمحافظة الفيوم ودورها في تمكين المرأة الريفية "دراسة في جغرافية السياحة" باستخدام GIS

ولاء محمد أحمد نجيب*

walaa.nagib@art.aun.edu.eg

ملخص

تعد السياحة احد ركائز الاقتصاد العالمي، لذا تسعى كل دولة للحصول على اعلى عائد منها، تمتلك مصر مقومات السياحة الريفية أو السياحة الخضراء ويعزى ذلك لكونها دولة زراعية، ويتجلى هذا النمط في الفيوم وتسمى مصر الصغرى لما تتمتع به من مقومات تؤهلها لهذا النمط والذي يظهر بوضوح في قرية تونس، وتدور المشكلة في موسمية النظام الزراعي وكيفية استغلال هذا النمط السياحي في تحسين الدخل، وكذلك تحديد درجة اسهام ذلك النمط في تحسين مستويات الدخل لدى المرأة الريفية، ثم اقتراح المرتكزات الرئيسة لتعزيز تمكين المرأة، وتعددت مصادر الدراسة ما بين المصادر الاحصائية، والدراسة الميدانية، واتبعت الدراسة المنهج الاقليمي، الوصفي، والتاريخي مع مراعاة الاساليب العلمية في التحليل الجغرافي، وذلك عن طريق استخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، وحزمة الاحصاء (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها قلة الاهتمام بنمط السياحة الريفية داخل محافظة الفيوم، والتركيز على الجانب البيئي متمثلا في زيارة منطقتي وادي الريان وبحيره قارون، وقد اوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بهذا النمط مع اقتراح مجموعة من التوصيات التي تساهم في جعل محافظة الفيوم مقصدا للسياحة الريفية.

الكلمات المفتاحية: السياحة الريفية، قرية تونس، تمكين المرأة.

* مدرس - قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة أسيوط

المقدمة:

تعد السياحة محرك نجاح للعديد من اقتصاديات الدول نتيجة لمساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتأمين فرص العمل وزيادتها، ومحركاً للعديد من الاقتصاديات الريفية، لذا أصبحت السياحة الريفية ضرورة ملحة في الدول المتحضرة والنامية على حد سواء في ظل الطفرة الصناعية، والتطور التكنولوجي، وما ترتب عليهما من آثار جانبية تمثلت في التلوث البيئي بكافة أشكاله وتقلص المساحات الخضراء، وقلة المتنفسات الطبيعية التي يحتاج إليها الإنسان (غانم، ٢٠١٤، ص ١٣٣)، الأمر الذي حث على الهروب من المدينة إلى أحضان الطبيعة، وتعد السياحة الريفية أحد أهم الأنماط السياحية التي تدعو للحفاظ على البيئة وجمال الطبيعة، حيث يقصد السائح في رحلته مزرعة خاصة أو مشروعاً زراعياً للاستمتاع بعدد من الأنشطة التي يجري تنظيمها أو تنفيذها على أرض المزرعة مابين اقامة وخدمات أخرى، وهي نمط سياحي غير مكلف (Eraqi, M. I, 2010,p.77)، لذا يجب الإهتمام به في إطار السعي نحو تنويع المنتج السياحي لإجتذاب حركة سياحية أكبر، وتتميز السياحة الزراعية بعدم ارتباطها بوقت معين، حيث يمكن زيارة المزارع في أي وقت من العام، وبالتالي تسهم في توفير حركة سياحية على مدار العام، ولا يقتصر نشاط السياحة الريفية علي زيارة السائح الأجنبي فقط ولكن أيضاً جذب الزائرين من أبناء المجتمع المحلي لزيارة المزارع أثناء إجازات نهاية الأسبوع (Long, P & Lane, B, 2000, p, 301)، وتتمتع مصر عامة بمقومات السياحة الزراعية في كافة أنحاءها، حيث تبلغ مساحة الرقعة الزراعية في جمهورية مصر العربية حوالي ٩ مليون فدان أي حوالي (٣,٦%) من مساحة مصر، وتعد الفيوم أكبر واحة طبيعية في مصر تقع بداخلها منطقة الدراسة، وتلتقي على أرضها البحيرات والخضرة لتمثل صورة متنوعة بجانب بمناخها المعتدل طوال العام (جاد الرب، ٢٠٠٤، ص ٢١٧م)، ويعتمد نجاح النشاط السياحي على قدرة السكان المحليين على الترويج السياحي لجذب السياح لمزارعهم وتوفير الخدمات والمنتجات التي يرغبون فيها، وذلك يتطلب كثيراً من الجهود باستخدام وسائل مختلفة.

التعريف بمنطقة الدراسة

تقع تونس على الساحل الجنوبي لبحيرة قارون، ومساحتها نحو ٢ كم^٢ ما بين استخدام سكنى وتجارى وزراعي، تبعد القرية ٦٠ كيلو مترًا عن مدينة الفيوم، وأكثر من ١٠٠ كيلو مترًا عن القاهرة، وتضم القرية ٢٥٠ منزلًا أنشأها المعماري حسن فتحي، وتتبع ادارياً مركز يوسف الصديق التابع لمحافظة الفيوم (محافظة الفيوم، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل التقسيم الإداري، ٢٠٢٠م، ص ٤٢).



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادًا على - خرائط الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الحدود الإدارية لمصر، ٢٠١٩م - الصور الفضائية، Google Earth، ٢٠٢٢م - دليل التقسيم الإداري للمحافظات حتى مستوى الشياخة والقرية، الفيوم، ٢٠٢٠م، باستخدام برنامج Arc GIS 10.8. شكل (١) مراكز محافظة الفيوم موضح عليها موقع قرية تونس.

أسباب اختيار الموضوع:

يمس موضوع الدراسة جانباً من جوانب تطبيقات أدوات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في مجال جغرافية السياحة والتنمية للوقوف على واحدة من أهم المشكلات الخاصة بتنمية السياحة الريفية كنشاط سياحي، ومحاولة الفهم الجغرافي الموضوعي للمقومات السياحية بمحافظة الفيوم ومحاولة اقتراح حلول لتنمية ذلك النمط السياحي، وقد جاء اختيار موضوع الدراسة للأسباب التالية: -

أهمية الموقع الجغرافي للقرية نتيجة وقوعها داخل حدود محافظة الفيوم التي تتميز بقرب موقعها الجغرافي ما بين القاهرة والجيزة ومحافظات الصعيد مما يجعلها مقصداً للسياحة الداخلية، لقرب منطقة الدراسة وسهولة الوصول لقضاء وقت سياحي سريع في عطلة نهاية الأسبوع.

اهداف الدراسة:

يهدف البحث بصفة عامة إلى ابراز الجوانب التطبيقية النفعية للدراسات الجغرافية وذلك من خلال دراسة المقومات الجغرافية للسياحة الريفية في محافظة الفيوم وذلك عن طريق مايلي:

- ١- تشكل السياحة مصدراً رئيساً من مصادر الدخل القومي للدولة، كما تهدف الى المساهمة في القضاء على البطالة.
- ٢- إلقاء الضوء على التحديات التي تواجه تنمية السياحة الريفية.
- ٣- توضيح أهمية السياحة الريفية بالنسبة للسائح والمجتمع المضيف.
- ٤- التعرف على جهود بعض الدول في تنمية نمط السياحة الريفية.

أهمية الدراسة:

شكلت السياحة الريفية نافذة جديدة للمناطق الريفية في كثير من اقتصاديات الدول وبخاصة الدول الزراعية، حيث شكل هذا النمط من السياحة فرص عمل، وتنمية اقتصادية، لكثير منها الأمر الذي جعل من الأهمية محاولة تبني هذا النمط السياحي ومحاولة تطبيقه في الريف، وذلك علي امل تحسين واقع هذا الريف وتحسين مستويات معيشة، ومحاولة وقف تيار هجرة أبنائه الي المدينة او الخارج، وكذلك تمكين دور المرأة

الريفية في العمل والإنتاج، وهنا تكمن أهمية البحث في ضرورة العمل على تنويع المنتج السياحي المصري وخلق أنماط سياحية لجذب الحركة السياحية على مدار العام أو على الأقل في المواسم التي يقل فيها أعداد السائحين، مما يساهم في تنمية وتحسين جودة الحياة في المجتمعات الريفية وخلق العديد من فرص العمل، وتوجيه الجهود التنموية تجاه المجتمعات الزراعية التي تكون أقل حظاً من حيث التنمية والتطوير.

مشكلة الدراسة:

تمثل الزراعة النشاط الرئيس لمعظم المناطق الريفية في مصر عامة والفيوم خاصة، لكنها تفتقر الى الأنشطة الاقتصادية غير الزراعية، مما يجعلها أكثر عرضة لعدم انتظام العمل، وتدني مستويات الدخل، وهجرة سكانها، لذا وجب البحث عن مصدر اخر مساعد للدخل، وهو السياحة الريفية، وبالرغم من أهمية مساهمة هذا النمط في التخفيف من حدة المشكلة، الا انه لم يتم الاهتمام به وتأمين متطلباته، لانه يحتاج لتضافر جهود جهات متنوعة حكومية واستثمارية، وبالرغم مما تمتع به المنطقة من مقومات نمط السياحة الريفية كإتساع الرقعة الخضراء وتوافر بعض المقومات الأخرى كالتاريخية، الثقافية، والترفيهية والتي تساعد علي دمج النشاطين السياحي التقليدي والريفي المستحدث، إلا أنه يعد نمط سياحي غير جاذب في مصر رغم أن مصر في الأصل دولة زراعية، والتي يمكنها أن تصبح من أهم المقاصد السياحية للمهتمين بهذا النمط من جميع دول العالم، خاصة في ظل اتجاه العديد من الدول والسائحين نحو الطبيعة سواء من خلال السياحة الريفية أو البيئية.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما هو مفهوم السياحة الريفية وأنواعها؟
- ٢- ما هي الجهات المساهمة في تنمية وتنشيط السياحة الريفية؟
- ٣- ما هو دور السياحة المحتمل للتنمية الاقتصادية، وتمكين المرأة؟
- ٤- ما هي مقومات النشاط السياحي بالمنطقة؟
- ٥- ما هي الانماط السياحية التي يمكن استحداثها لتساهم في تحسين الدخل؟
- ٦- ما هي مشكلات تنمية السياحة الريفية بالمنطقة؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تساهم السياحة الريفية في تحسين مستوى المعيشة.

الفرضية الثانية: تساهم السياحة الريفية في الحد هجرة الريف للمدن.

الفرضية الثالثة: تساهم السياحة الريفية في تمكين المرأة الريفية.

صعوبات ومراحل الدراسة:

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات منها عدم وجود سجلات دقيقة للنشاط السياحي بالمقاصد السياحية المتعددة، وكذلك تضارب البيانات الحكومية بين الجهات المختلفة، وتم التغلب على هذه الصعوبات بالعمل الميداني ومررت المعالجة الجغرافية لموضوع الدراسة بأربع مراحل: ركزت المرحلة الأولى على تصنيف بيانات قيام النشاط السياحي ما بين طبيعي وبشري والسكان واماكن تركيزهم بالمحافظة، وخصائص توزيع الأنماط السياحية والعمالة، والمتغيرات المؤثرة فيهم، وعُنت المرحلة الثانية بتجميع البيانات من المصادر الأساسية لإتمام البحث، وتمثلت المرحلة الثالثة في التحليل المكاني لمواقع تركيز المنشآت السياحية واسس دعمها كنشاط سياحي معتمد مع الوقوف على مدى تأثير النشاط السياحي على مستوى الدخل، أما المرحلة الرابعة والأخيرة كانت الدراسة الميدانية التي تمت على مراحل متعددة من بينها الحصر الميداني لمواقع قيام الانماط السياحية، وتوقيعها على خريطة الأساس الرقمية والتي أعدتها الباحثة في برنامج (Arcmap) على هيئة (Shapefile) اعتماداً على المرئية الفضائية، وخارطتي التصنيف الوظيفي للطرق والأحياء الصادرة عن وزارة النقل وذلك بنظام إحداثيات (UTM)، وخرائط ذات مقاييس مختلفة، مع الاستعانة بالتقارير المنشورة وغير المنشورة في الهيئات الحكومية، وقد بلغ عدد الاستثمارات (٣٥٠) استثماراً موزعه، وتم استبعاد (٤٥) استثماراً غير صالحة.

الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة على بعض الدراسات في تخصصات مختلفة كدراسات استرشادية للبحث وتنوعت تلك الدراسات ما بين الجغرافية والسياحية بالإضافة الى المخططات التنموية للدولة، كما تعددت المراجع ما بين دراسات عربية واجنبية، بداية من ظهور بعض الكتابات العالمية للإشارة لذلك النمط السياحي، ومنها مقالة (Lane, B.)

1994) التي اثارت الأنظار حول ماهية السياحة الريفية، جاءت بعدها دراسة (Gannon, A, 1994) لتلفت انظار العالم تجاة العوائد الاقتصادية للسياحة الريفية التي تسهم في تنمية اقتصاديات المجتمع الريفي وبخاصة في الدول النامية وهي معظمها دول زراعية، كما اشارت بعض الدول عن التجارب العالمية التي قامت بتطبيقها كنموذج نمط السياحة الريفية ومنها التجربة البولندية واستراتيجيات تطبيقها، ناقش (جاد الرب، ٢٠٠٤م)، سبل التنمية السياحية بالفيوم والتوزيع الجغرافي للمنشآت السياحية، وأوصت الدراسة بضرورة توجيه الخدمات للمحافظة لتحسين الوضع الاقتصادي للسكان، وكذلك دراسة (جمعة، ٢٠١٢م) التي استهدفت تسليط الضوء على إمكانات التنمية السياحية في محافظة الفيوم مابين مقومات طبيعية واخرى بشرية، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن المحافظة تعاني من قصور واضح في الخدمات، وأوصت الدراسة بضرورة توجيه الاهتمام بالمحافظة وإمدادها بخدمات البنية الأساسية، بينما جاءت دراسة (REFAAT, H., & MOHAMED, M. 2019) لتوضح دور التنمية المستدامة والعمالة والآثار الاجتماعية والاقتصادية للعمالة الريفية في قطاع السياحة الريفية في قرية تونس، وجاءت دراسة (عبدالسلام، ٢٠٢١م) بمقترح لتنمية محافظة القليوبية كنموذج لنمط السياحة الريفية من خلال عرض نماذج ومقومات الريف المصري في بعض المحافظات بالجمهورية، وذلك بغرض الوقوف على طرق الاستفادة من هذه النماذج ومحاولة تطبيقها على محافظة القليوبية، ومن خلال عرض الدراسات السابقة ستحاول الدراسة الحالية اقتراح مايمكن تنفيذه محلياً للنهوض بنمط السياحة الريفية في قرية تونس، وكذلك القاء الضوء على الأنماط التي يمكن استحداثها، ومن خلال عرض الدراسات السابقة ستحاول الدراسة الحالية اقتراح مايمكن تنفيذه محلياً للنهوض بنمط السياحة الريفية في قرية تونس، وكذلك القاء الضوء على الأنماط التي يمكن استحداثها بالمحافظة.

مناهج وأساليب الدراسة:

تستعين الدراسة ببعض المناهج والأساليب بهدف إبراز المقومات الجغرافية للنشاط السياحي بالمنطقة ودراسة التوزيع المكاني لأنماط السياحة، وإعتمدت الباحثة في إجراء الدراسة على المنهج الاقليمي، وذلك لابراز الحدود والعلاقات المكانية مع باقى

الأقاليم الجغرافية، وكذلك المنهج المقارن لظهور الفروقات بين أنماط السياحة المختلفة وكذلك والاختلافات في مستويات الخدمات الترفيهية والسياحية، وعن طريق المنهج الموضوعي تم الربط بين الظواهر الجغرافية لإبراز العلاقات التبادلية بين السياح والسكان والنشاط السياحي، وأوضح منهج التحليل المكاني الاختلافات والتفاعلات المكانية وتم توقع ذلك على خرائط مكانية لعمل التحليلات اللازمة التي تفيد الدراسة واقتراح انسب الأماكن لقيام النشاط السياحي.

علاوة على المناهج السابقة فقد اعتمدت الدراسة على عدد من الأساليب ومنها الكمية والاحصائية بجانب دراسة المخططات الحالية والمستقبلية لبرامج التنمية التي تصدرها الوزارات لمعرفة تطور اعداد السياح والجهات المصدرة لهم، والمواسم السياحية بالمنطقة، وكذلك تحليل البيانات الرقمية للوصول إلى أفضل النتائج الممكنة عن طريق برنامج (SPSS)، و الاستعانة بالأسلوب الكارتوجرافي والرسوم البيانية في تتبع المواسم السياحية وتفسيرها، مع تمثيلها بيانياً، وايضاً الصور الفوتوغرافية للتعبير بوضوح عن الاختلافات المكانية وذلك للمقارنة البصرية على المستوى المكاني أو الزماني، بينما جاءت الدراسة الميدانية لتكملة البيانات المكتبية من خلال توزيع نموذج استبانة تم توزيعه على عينة عشوائية بلغ عددها (٣٠٥) مفردة صالحة من أصل (٣٥٠)، وتم صياغة الأسئلة لتخدم أهداف البحث، وتسألاته من معظم الجوانب بالإضافة إلى المقابلات الشخصية.

هيكل الدراسة:

أولاً: مفهوم السياحة الريفية.

ثانياً: نشأة قرية تونس

ثالثاً: العوامل المؤثرة في قيام السياحة الريفية بقرية تونس

رابعاً: التسهيلات السياحية للخدمات والإقامة الفندقية قرية تونس بالفيوم.

خامساً: موسمية السياحة وتحليل خصائصها بقرية تونس محافظة الفيوم.

سادساً: مشكلات وحلول التنمية الريفية وتمكين المرأة "تجارب دولية".

سابعاً: التحليل الرباعي لنقاط القوة والضعف لتفعيل دور السياحة الريفية.

ثامناً: النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

أولاً: مفهوم السياحة الريفية والفرق بينها وبين السياحة الزراعية.
تصنف السياحة تصنيفات عديدة تختلف كلاً منها بحسب المعايير المستخدمة في التصنيف، ويمكن معالجة السياحة أيضاً بحسب المدى (Range) او على أساس زمني (Temporal) او حسب حجم الفوج او الجماعة، على عكس سياحة الرزمة والواحدة او الشاملة (One package) وتسمى احياناً السياحة الكلية ويدفع السائح تكلفتها مقدماً (جابر، ٢٠٠٤، ص ٢٤)، ونتيجة لما سبق ذكرة تعددت مفاهيم السياحة الريفية، ولكن هناك خلط بين نمطي السياحة الريفية والزراعية بالرغم من أنهما يحملان نفس المعني في بعض الأحيان إلا أنهما يختلفان في كون السياحة الريفية مصطلح أعم وأشمل من مصطلح السياحة الزراعية التي تخص الخدمات السياحية التي ينظمها المزارعين، لمساعدة الزوار في الاستمتاع بقضاء أوقات فراغهم في المزارع، وهي بمثابة مصادر إضافية لدخل المزارعين (Lane, B., 1994, p. 11).

عرفت منظمة (UNWTO) السياحة الريفية على أنها نوع من أنواع النشاط السياحي ترتبط فيه تجربة الزائر بمجموعة واسعة من المنتجات المرتبطة بالأنشطة القائمة على الطبيعة ونمط الحياة الريفية، وعلاوة على ذلك، يقدم أفراد المجتمع المحلي للزوار، في مجال السياحة الزراعية، أنشطة وجولات متنوعة للزوار كجزء من مشاريعهم الزراعية الخاصة، مما يتيح للزوار المشاركة في العديد من الأنشطة، وبالتالي فهناك على الأقل ثلاثة عناصر مهمة تميز كلا النمطين عن الأنماط السياحية الأخرى وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

- ١- تلبية إحتياجات الزائرين في الحصول على المعرفة والمشاركة في إنتاج الأغذية وتحسين الثقافة الزراعية والتراث الريفي.
 - ٢- التركيز على التمتع بالجوانب البيئية والتمتع بجمال الطبيعة.
 - ٣- إتاحة الفرصة للإحتكاك بالبيئات الطبيعية الريفية عن قرب.
- وبناء على ذلك يمكن القول ان السياحة الزراعية هي أحد أشكال السياحة البيئية في المناطق الريفية وتضم صور وأشكال من الأنماط والأنواع التي يتحدد بناء عليها طبيعة الأنشطة التي يمكن أن ترتبط بها وتنقسم إلى ما يلي:

أ- السياحة المجتمعية **Community Based Tourism**:

هي أحد أنماط السياحة الزراعية، وتتضمن الدخول في تفاصيل العائلة الريفية والتعرف على عاداتها وتقاليدها ويسمح للزوار بقضاء أوقاتهم مع السكان المحليين والتعرف على طريقة حياتهم وثقافتهم، كما يأخذ طابع الإقامة في هذه السياحة إقامة في منازل السكان المحليين ومنازل خصصت لهذا الغرض أو مخيمات (Sharpley, R., & Roberts, L, 2004, p, 120)، هذا ويشترط توافر الطابع الريفي في كل وحدات الإقامة لهذا النوع من السياحة.

ب- سياحة المزارع التعليمية **Educational Farm Tourism**:

يعد هذا النوع من أنماط السياحة التعليمية، حيث ظهرت فكرة المزارع التعليمية في القرن الماضي في الدول الاسكندنافية، والتي حملت عنوان التعليم بالممارسة والخبرة، وتعد إيطاليا من أشهر الدول في هذا المجال، وقامت بتأسيس اول مزرعة تعليمية في نهاية التسعينات كجزء من سياستها في تطوير السياحة الريفية والعودة الى الطبيعة والطعام غير المصنع بالكيماويات، وكان هدفها الربط بين قضايا التغذية (Song, H, 2015, p. 799)، والتقاليد المحلية حول الاستفادة بين السياحة الريفية من الزراعة.

ج - سياحة المزارع البيئية:

ترتبط بصورة أساسية بالطبيعة ومقوماتها البيئية، حيث تتم بها العمليات الزراعية بطريقة عضوية، وترتبط زيارة هذه النوعية من المزارع بعدة جوانب، كالاسترخاء والتنزه في المزرعة مع إمكانية الإقامة بها (غانم، ٢٠١٤م، ص ١٣٥)، قد يكون من أجل العودة إلى والمأكولات الطبيعية الصحية من مصادرها الأولية بعيدا عن المواد الصناعية، والإقامة في هذه المزارع محدودة بما لا تزيد عن أربعة أو خمس وحدات إقامة (غرفة، خيمة)، كما تتضمن إقامة المخيمات، رحلات الصيد، إقامة الأسواق الحرفية، العروض الثقافية والفولكلور الشعبي، ورحلات التنزه وما الى ذلك.

هـ_ السياحة الزراعية (**Agricultural Tourism**)

هي " ذلك النشاط السياحي المرتبط بالمزرعة (**The farm**)، والذي يقصد فيه السائح زيارة مزرعة خاصة أو مشروع زراعي للإستمتاع بعدد من الأنشطة التي يتم تنظيمها أو

تنفيذها على أرض المزرعة، وقد تشمل الإقامة وخدمات أخرى (جاير، ٢٠٠٤، ص ٢٨)، تعرف أيضاً بأنها " مشروع تجاري ينشأ في منطقة زراعية ويشمل زيارة البساتين وأعمال المشروعات الزراعية والتي توفر الإستمتاع للزائرين وتولد دخلاً سياحياً إضافياً لأصحاب المزارع وتشتمل على مجموعة من الأنشطة مثل زيارة المعسكرات، المشاركة في المعارض والاحتفالات، زيارة المزارع والإقامة بها لغرض الاستجمام والرسم، ركوب الخيل، مشاهدة الحياة البرية والطيور، وغيرها من الأنشطة التي يمكن ممارستها.

ثانياً: نشأة قرية تونس

ارتبط ظهور القرى السياحية بظهور أنماط سياحية جديدة ساعدت على نموها، مثل السياحة الرياضية، المؤتمرات، والريفية وهي توفر بيئة مناسبة، لممارسة الهوايات والأنشطة المختلفة، مثل قرية تونس بالفيوم، تقع على ربة صخرية عالية تتدرج في الانحدار حتى تصل إلى شاطئ بحيرة قارون فلا يفصلها عن المياه سوى مساحات من الخضرة، كانت القرية تعاني من الفقر إلى أن جاءت السويسرية "إيفيلين بيوريه" زوجة الشاعر الشهير "سيد حجاب" في الستينات، وأقامت بها وحولتها إلى قرية سياحية، اثناء زيارتها للقرية شاهدت الأطفال يلعبون بالطين، وينحتون منه أشكال مختلفة فجاءتها فكرة فتح مدرسة لتعليم أبناء القرية صناعة الفخار والخزف وبعد فترة تحولت القرية إلى مركز لصناعة الأشغال اليدوية، قامت بتخطيط وتوحيد المنازل الطينية في أشكال خزفية مبدعة (دراسة ميدانية ومقابلات شخصية)، وهكذا يوماً بعد يوم تحولت القرية لوجهة سياحية مميزة، تضم القرية متحف الكاريكاتير، مبني على طريقة بيوت الريف الطينية، ويضم حوالي ٥٠٠ لوحة كاريكاتيرية من بداية القرن العشرين حتى وقتنا الحاضر من صحف ومجلات، منها روز اليوسف، الكشكول، المطرقة، وغيرها، و تعود أقدم رسومات المجموعة لعام ١٩٢٧م، ويزور القرية العديد من السائحين من داخل وخارج البلاد بسبب جمالها الطبيعي ومناخها المميز، مما جعلها إحدى أماكن السياحة المهمة في مصر ، ويوجد بها العديد من الفنادق التي تعكس بشكل واضح أسلوب وسمات حياة السكان المحليين التقليدية، وبها عدد من الاسطبلات المختصة بتأجير الخيول للزوار، والتي يمكن للزائر الاستفادة منها للتجول ضمن أكبر مساحة ممكنة في المكان، وتقام في القرية

العديد من المهرجانات، والتي يتم فيها بيع منتجات الحرف اليدوية، ولكن يعييبها التغليف الفقير (البرمجي، ٢٠٠٧، ص ١٥).

جاءت فكرة نشأة الفنادق عندما قام الكاتب "عبد جبير" بزيارة صديقة الشاعر "سيد حجاب" وزوجته "إيفلين" في تونس، فعشق جبير طبيعة القرية، اشترى قطعة أرض وبنى عليها منزلاً له، وبدأ أصدقائه التوافد عليه لقضاء يوم أو عدة في المكان، ثم اقترح عليه أحد أصدقائه تحويل منزله إلى بيت ضيافة بهدف استقبال الزوار الراغبين في الانعزال عن المدينة وصخبها.

استعان جبير بعدد من البناء الذين تتلمذوا على يد المهندس الشهير "حسن فتحي". وكانوا على دراية بطرق البناء الريفية ذات القبة، بدأ جبير بإنشاء عشش ريفية تحولت بعد ذلك إلى فندق بيئي على مساحة ١٥٠٠ متر، يضم ٢٧ شاليهاً، وبهذا يعد "زاد المسافر" أول فندق في قرية تونس، وعقبها اعتمدت اليونسكو منطقة وادي الحيتان كنراث ثم توافدت أعداد كبيرة من السياح غير المحليين على المنطقة بما أنها كانت أول منطقة عمرانية قبل وادي الحيتان، ومن هنا بدأت المباني بطرق أخرى بناها أصحابها على الطراز الإيطالي والسويسري ونقلوا إلى القرية جانبا كبيرا من معالم الريف الأوروبي، والأجانب في القرية لا يملكون البيوت والفيلات التي يسكنون بها وإنما تظل الأرض تابعة لسكان القرية من الناحية الرسمية،



صورة (٢) السيدة إيفلين بوريه

صورة (١) الباحثة امام مدرسة الفخار

لكن مستوى الثراء الهائل الذي تتسم به الفيلات والبيوت الرائعة لم يشمل الفقراء والبسطاء من سكان القرية الأصليين (دراسة ميدانية ومقابلات شخصية)، الذين انكمشوا وارتضوا

بالتجمع في الناحية القبلية للقريبة لتاركين بقية المكان للغرباء والأجانب والمشاهير والأدباء من بقية السكان النازحين إليها حيث يسكن بالقريبة نحو ثلاثة آلاف نسمة فقط وغالبيتهم يعملون بالزراعة والصيد والمجال السياحي.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في قيام السياحة الريفية بقريبة تونس.

• الموقع الجغرافي والعلاقات المكانية

تعد الأرض وما عليها من تلال ووديان وجبال وبحيرات وشلالات (Wainwright, 2009, p.21)، عوامل رئيسة للجذب السياحي، وعدم وجود هذا التنوع يقلل من فرص إمكانية ممارسة أي نشاط سياحي، لذا يعد الموقع من المحددات المهمة للسائح فمعرفة تعد أهم أولويات السائح وما ينظر إليه على الخريطة السياحية التي تمثل له أداة وصف للموقع، ويمكن من خلالهما معرفة المناخ على مدار العام ووصف المكان بما يحتويه من معالم وآثار تلفت أنظار السائحين، كما يؤثر الموقع الفلكي الخاص بالمنطقة، في اعتدال المناخ و سطوع الشمس، كما أن للموقع الجغرافي أثر كبير على الجذب السياحي، فكلما كان الموقع قريباً للسائح ويتميز بسهولة الوصول (عز الدين، عاشور، ٢٠٠٣، ص ٥٧)، إليه بأقل تكلفة كلما زاد هذا من الجذب السياحي للمنطقة، وتتميز القرية بموقع جيد يساعد على رواج صناعة السياحة بسهولة الاتصال بالعالم الخارجي، ويظهر ذلك بوضوح في منطقة الدراسة وذلك لوقوعها في محافظة الفيوم والتي تمتاز بقربها من إقليمي الصعيد والقاهرة الكبرى.

• المناخ وعناصره المؤثرة على العرض السياحي في منطقة الدراسة

تتجلى تأثيرات الظروف المناخية في الجذب السياحي وتحديد الموسم النشاط السياحي وموسمية الحركة السياحية (Martín, M. G, 2005, 572)، بالمقصد السياحي، وتتميز قرية تونس بمناخ جيد الحرارة و سطوع الشمس مع ندرة الامطار، أي التميز الطبوغرافي للقرية تونس ووقوعها على ربة مرتفعة تطل على بحيرة قارون لتلطيف المناخ للقرية وترتب على اتساع المساحات الخضراء والغطاء النباتي ادى الى تنقية الهواء وزيادة نسبة الاكسجين.

فيما يلي معالجة لأهم عناصر المناخ التي تؤثر على النشاط السياحي بالمنطقة:

جدول (١) التوزيع الجغرافي لمحطات الأرصاد الجوية بمنطقة الدراسة

المحطة	دائرة العرض	خط الطول	ارتفاع المحطة عن سطح البحر
الفيوم	٢٩/١٨ شمالاً	٣٠/٥١ شرقاً	٢٣,٢ متر
كوم اوشيم	٢٩/٣٣ شمالاً	٣٠/٥٣ شرقاً	١,٢٨ متر

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية (٢٠٢١م)، جمهورية مصر العربية، إدارة

المناخ، كشف بيان المحطات مديرية الزراعة الفيوم

١- درجة الحرارة:

تتقدم درجة الحرارة كافة العناصر المناخية قوة وتأثيراً في السياحة عامة والحركة السياحية خاصة، ثم يليها عدد ساعات سطوع الشمس فالرياح - سرعتها وقدرتها على حمل الأتربة - فالرطوبة النسبية فالتساقط والمطر، ويتجلى تأثيرها مجتمعة في مدى احتمال السياح لها وعدم إعاقتها لحركتهم ورياضتهم، وتعد درجة الحرارة المتغير المناخي الرئيسي تأثيراً في الجذب السياحي (Martín, M. B. G, 2005, 574)، ويتوقف عليها أيضاً موسمية الحركة السياحية، ويوضح الجدول التالي المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة بها.

جدول (٢) المتوسطات الشهرية لدرجة الحرارة في محطة كوم اوشيم من (١٩٩٠م - ٢٠٢٠م)

الشهر	حرارة عظمى (م)	حرارة صغرى (م)	متوسط الحرارة سنوياً	متوسط المدى الحراري	الرطوبة النسبية % نهاراً	الرطوبة النسبية % ليلاً	عدد ساعات سطوع شمس	سرعة رياح م/ث
يناير	١٩.٥	٦.٥	١٢.٨	١٤.٤	٥٦	٨٠	٤.٥	١.٥
فبراير	٢١	٧.٧	١٤.٤	١٤.٧	٥٢	٧٧	٤.١	٢.٠
مارس	٢٤.٥	١٠.٩	١٧.٥	١٥.٢	٤٦	٧٢	٧.٧	٢.٦
أبريل	٢٨.٦	١٤.٥	٢١.٧	١٦.٧	٤٢	٧٦	١٠.٥	٢.٨
مايو	٣٢.٥	١٨.٩	٢٥.٦	١٦.٨	٤٠	٦٣	١١	٣.٢
يونية	٣٥	٢١.٥	٢٨	١٦.٥	٤١	٦٥	١٢.٤	٣.٣
يوليو	٣٦.٥	٢٢.٨	٢٩.٩	١٥.٥	٤٢	٦٨	١٢.٥	٢.٩
أغسطس	٣٦.٧	٢٣.٢	٣٠	١٥.٢	٤٢	٧٢	١٢.٧	٢.٧
سبتمبر	٣٣.٤	٢١.٨	٢٨	١٤.٦	٤٧	٧٥	١١.٥	٣.١
أكتوبر	٣١	١٨.٩	٢٥	١٤.٨	٥١	٧٦	١٠	٣.٩
نوفمبر	٢٥	١٤.٤	٢٠	١٣.٣	٥٥	٧٩	٩.٥	٢.٣
ديسمبر	٢٠.٥	٩	١٤.٨	١٣.١	٥٩	٨٠	٨	٢.٥

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية (١٩٩٠م - ٢٠٢٠م)، جمهورية مصر العربية، إدارة المناخ، بيانات غير منشورة، محافظة الفيوم

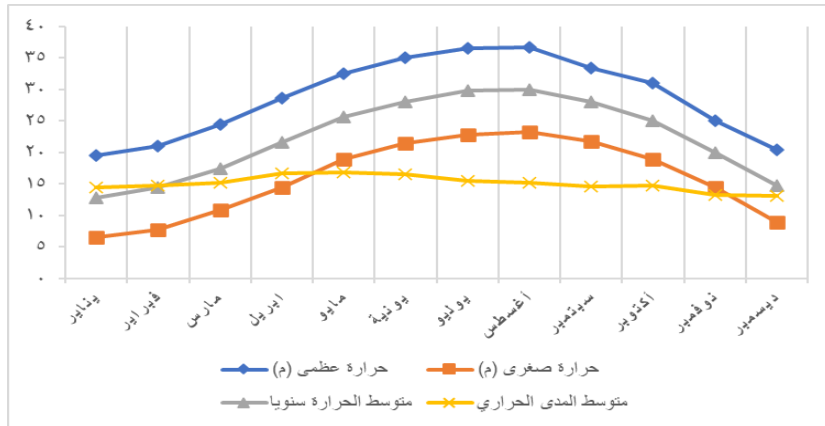
- متوسط درجات الحرارة العظمى والصغرى:

تعد درجات الحرارة العظمى والصغرى من أهم الخصائص التي تعبر عن واقع الظروف الحرارية فدرجة الحرارة العظمى تعبر عن الحرارة نهاراً، أما درجة الحرارة

الصغرى فتعبر عنها ليلاً ويتضح من الجدول (١) والشكل (١) أن أبرد شهور السنة هو شهر يناير حيث تصل متوسط ١٩.٥ درجة، أما درجات الحرارة العظمى نجد أكثر الشهور حرارة هي أشهر يونيو ويوليو حيث تصل في شهر يونيو إلى ٣٥ درجة مئوية وذروتها في اغسطس الى ٣٦,٥ درجة.

- متوسط المدى الحراري

يعرف المدى الحراري بانه الفرق بين أعلى وأدنى درجة حرارة تسجلان خلال فترة زمنية معينة ويتوزع المدى الحراري واليومي في منطقة الدراسة بشكل واضح متأثراً بعوامل الموقع الفلكي والرطوبة وغيرها، حيث يكون أعلى في المناطق المرتفعة ومتوسط نسبياً في المناطق المنخفضة، ويتضح من الجدول (١) والشكل (١) ان الفارق الحراري بين كل شهرين متتاليين يصل ما بين (٢ / ٣) درجة مئوية، عدا شهرى مارس وابريل وبين شهرى نوفمبر وديسمبر يصل الفارق الى ١,٥ درجة مئوية، وهذا يفسر تقارب درجات الحرارة في اشهر الاعتدالين الربيع والخريف، على العكس من اختلاف الدرجات في اشهر الانقلابين الشتاء والصيف، ونظراً لانخفاض درجات الحرارة في الفيوم عن محافظات الصعيد فهو يعد عامل تشجيع لسكاني الصعيد لرحلات نهاية الأسبوع.



شكل (٢) المتوسطات الشهرية لدرجة الحرارة في محطة كوم اوشيم (١٩٩٠م - ٢٠٢٠م) - السطوع والإشعاع الشمسي:

يقصد بسطوع الشمس عدد الساعات التي يظهر فيها قرص الشمس أي لا تحجبه السحب في محطات الأرصاد الجوية، وهو من عناصر المناخ الرئيسية للجذب السياحي في الشتاء بالنسبة للسياح، حيث تغلب الحركة السياحية القادمة من تلك المنطقة إلى

الشمس الساطعة إلى الدول التي تتمتع بفترات طويلة ومنتالية من سطوع الشمس (عبدالحكيم، الديب، ٢٠١٢، ص ٣٢)، ويتضح من الشكل السابق أن معدلات ساعات سطوع الشمس يومياً تتراوح ما بين ٩ ل ١٠ ساعات يومياً وهو ما يجذب السياح خلال موسم الشتاء، تتميز منطقة الدراسة بسماء صافية في معظم أيامها وتعد من الاماكن السياحية التي لا تغيب عنها الشمس فترات طويلة، مما يعد عنصر جذب سياحي، وتتمتع الفيوم بسماء صافية مما يعد عنصر جذب سياحي للزوار، وكذلك للطيور المهاجرة.

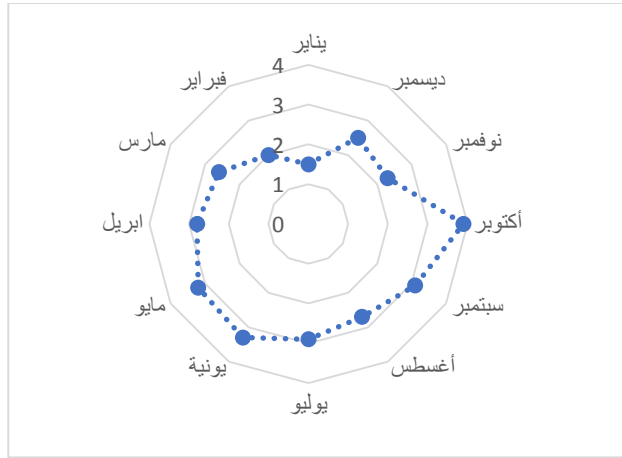
- الرياح:

تعد الرياح بمثابة الوسيط الذي يقوم بتوزيع الحرارة والبرودة على سطح الأرض، وتظهر هذة الرياح في أوقات عدم الإستقرار الجوى مثل الخماسين، حيث ينخفض مجال الرؤية إلى أقل من ١٠٠٠ متر وتعطى شعوراً بعدم الراحة للسياح، وتسمى في هذة الحالة العواصف الترابية او الرملية، وهي من العناصر المناخية التي تؤثر على الأنشطة السياحية (جمعة، ٢٠١٢، ص ٩٥)، وتؤثر بدورها على العناصر المناخية الأخرى، فكلما كانت الرياح تهب بسرعة تتراوح ما بين ٠.٣ - ١.٥ م / ثانية فتكون بصورة نسيم عليل، أما إذا كانت بسرعة ١.٦ - ٣.٣ م / ثانية فهي نسيم خفيف، وتكون نسيم لطيف إذا كانت سرعتها ٣.٤ - ٥.٥ م / ثانية، وكذلك تأثير الرياح على صحة الفرد بسرعة هبوبها أو اتجاهها فحسب؛ يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) تنوع الرياح التي تهب على المنطقة في إتجاهها وشدتها إذ ان اتجاه الرياح السائدة في منطقة الدراسة هي الرياح القادمة من الشمال والشمال الشرقي والشمال الغربي، وتتأثر المنطقة بهبوب رياح الخماسين التي تؤثر سلباً على السياحة والتي تتعرض لها بحيرة قارون بواقع ١٠ ملم / سنة مما يسبب زيادة معدل الاطماء، كما تهدد الكثبان الرملية التي تنقلها رياح الخماسين معظم رحلات السفارى بالفيوم.

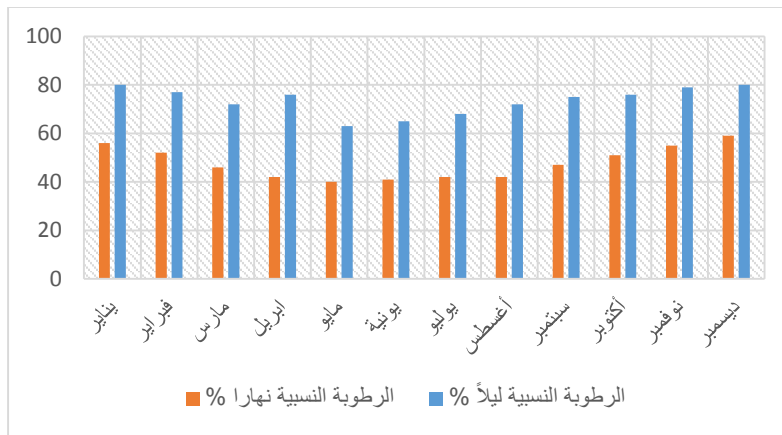
- الرطوبة النسبية:

تعد الرطوبة النسبية من المحددات المهمة لراحة الإنسان وبخاصة في المناطق الحارة فعندما تقل عن الحد المناسب تسبب جفافاً شديداً، وعندما تزيد عن الحد المناسب تسبب شعوراً بعدم الارتياح لعدم قدرة الجلد على التخلص من العرق (Martín, M.)

(B. G. 2005, p, 571)، ويتراوح مجال الرطوبة النسبية التي يشعر فيها الإنسان بالراحة ما بين ٣٠% و ٨٠ وهناك ما يعرف بمؤشر الراحة (Comfort Index) وهو مؤشر يعتمد أحياناً علي التقييم الذاتي ودرجة الحرارة والرطوبة النسبية ويتراوح بين شدة البرودة إلي حار جداً وتكون الظروف المساعدة الي الراحة فيما بينهما، ويعد الهواء رطباً أو شديد الرطوبة إذا زادت النسبة عن ٧٠% إلى جانب أنها تؤثر فيسيولوجياً على قلة تبخر العرق، وتعد الرطوبة العامل الرئيس التي تساعد على الاحتفاظ بالحرارة في شكل كامن، فوجودها بكثرة يعرقل فاعلية الإشعاع الأرضي، وتتراوح الرطوبة النسبية في منطقة الدراسة من ٤٠% و ٨٠% نهاراً وليلاً.



شكل (٣) سرعة الرياح (م/ث) في محطة كوم اوشيم (١٩٩٠م - ٢٠٢٠م)



شكل (٤) الرطوبة النسبية ليلاً ونهاراً - كوم اوشيم (١٩٩٠م - ٢٠٢٠م)

- المناخ وراحة الإنسان:

مما لا شك فيه ان طول الموسم السياحي يزيد من العائدات المادية، ويمكن لمنطقة الدراسة أن تصبح مثل المنتجعات الشتوية غربى الولايات المتحدة الأمريكية ذات الشهرة العالمية إذ أحسن استثمارها، عكس أنشطة الاصطياف التي تقوم على الحد الأقصى لدرجة الحرارة، فى حين أن أنشطة التنزه والتجول ترتبط ارتباطاً ثانوياً بعناصر الطقس، حيث يتقبل الإنسان المناخ الدافئ، إذ يتأثر جسمة وبالتالي حالة النفسية بالظروف المناخية التي تحيط به، ويظهر تأثير عنصرى الحرارة والرطوبة النسبية على أنشطة الحركة السياحية فى أى منطقة سياحية بالسلب والإيجاب من خلال شعور الإنسان بالرضا عما يحيط حوله، وفى ضوء ذلك قام أوليفر **Oliver** بتطبيق المعادلة البيوميترولوجية لمعدل الراحة والتي تنص على مقياس أوليفر لراحة الإنسان الذي يستند إلى درجة الحرارة والرطوبة النسبية بوصفهما العنصرين الرئيسيين فى راحة الإنسان ويتمثل هذا المقياس فى المعادلة الآتية: (*)

$$م ح ر = ح ف (٠.٥٥ - ٠.٥٥ \times رن) (ح ف - ٥٨)$$

يرى أوليفر **Oliver** أن معامل الحرارة والرطوبة الذي يتراوح قيمة بين ٦٠ - ٦٥ يشير إلى راحة الجو لجميع أفراد المجتمع، أما إذا كان ناتج المعادلة ٧٥ فيشير هذا إلى أن ما يقرب من نصف ٥٠ % من أفراد المجتمع يكونون فى حالة عدم ارتياح (**Discomfort**) مناخية وحينما تكون القيمة أكبر من ٨٠ % عنده تكون حالة الجو غير مريحة ومرهق (**Mugs**) تماماً لكل أفراد المجتمع ويمكن للبشر أن يعيشوا براحة إذا تراوحت درجة الحرارة بين ١٧ - ٣١ م.

جدول (٣) تطبيق معامل اوليفر لراحة السانحين بقرية تونس محافظة الفيوم خلال الفترة (١٩٩٠م-٢٠٢٠م)

الشهر	المعامل	النمط	الشهر	المعامل	النمط
يناير	٥٤	مريح	يوليو	٧٦	متوسط الراحة
فبراير	٥٧,٨	مريح	أغسطس	٧٦,١	متوسط الراحة
مارس	٦٢,١	مريح	سبتمبر	٧٤	مريح / حد ما
ابريل	٦٦,٤	مريح	أكتوبر	٧٠	مريح / حد ما
مايو	٧٠,٦	مريح / حد ما	نوفمبر	٦٤	مريح
يونية	٧٤,٥	مريح / حد ما	ديسمبر	٥٧	مريح

ح ف = متوسط درجة الحرارة (فهرنهايت)
رن = قيم ثابتة = ٥٨,٥٥

(*) م ح ر = معامل الحرارة والرطوبة.
رن = متوسط الرطوبة النسبية (%)

السكان في مركز يوسف الصديق بمحافظة الفيوم

يعد تطور حجم السكان وتوزيعهم على نواحي منطقة الجذب السياحي يمثل أحد دعائم مقومات الجذب السياحي في منطقة الدراسة، مما لا شك فيه أن موقع منطقة الدراسة البعيد عن الكثافة السكانية المرتفعة، بعيداً أيضاً عن أغلب مظاهر التلوث التي تتميز بها المناطق المكتظة بالسكان، جعلها منطقة نظيفة وهادئة وبكر وعلى طبيعتها، إلا أن صناعة السياحة تحتاج لقيامها بثلاثة عناصر مهمة منها، المادة الخام والمقصود بها هو كافة المقومات السياحية الطبيعية كانت ام من صنع الإنسان، ورؤوس الأموال التي تلعب دوراً كبيراً في المحافظة على العنصر الأول، وإبرازه في شكل جذاب يثير الانتباه، هذا إلى جانب توفير كافة الخدمات التي يحتاجها السائحون لتيسير فترة إقامتهم وإطالتها، والقوى العاملة المسؤولة عن تشغيل وإدارة المشروعات السياحية، والتي يتوقف نجاحها على مدى تحقيق الانسجام للعناصر الثلاثة.



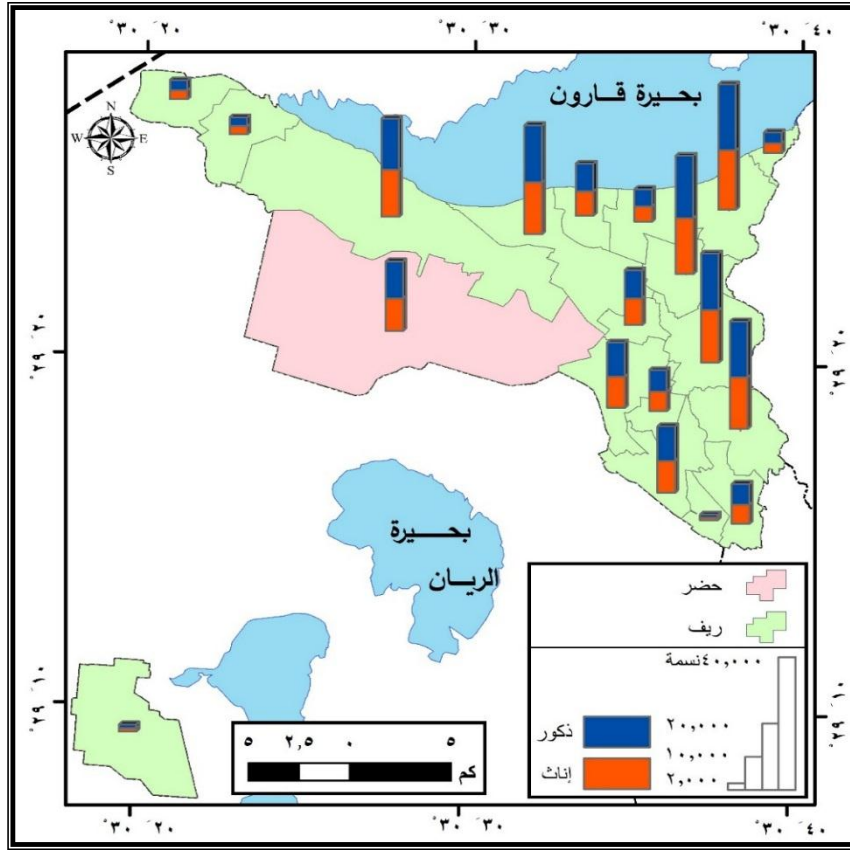
المصدر: -التقسيم الإداري لمحافظة الفيوم، محافظة الفيوم، غير منشور، ٢٠١٩م، باستخدام برنامج Arc GIS 10,8. شكل (٦) التقسيم الإداري لمركز يوسف الصديق إلى قرى ومدن.

يتضح من الخريطة (٦) تظهر تونس كقرية صغيرة تابعة للوحدة المحلية لقرية قارون الذي يبلغ عدد سكانها نحو ٣٠.٧٥ ألف نسمة، نحو ٥٢% منهم ذكور ونحو ٤٨% إناث، ويقع شرق قرية قارون قرية المشترك القبلي بنحو ٣٤.٢ ألف نسمة، وغيرها قرية موسى ميزار ٥.٣٦ ألف نسمة، وجنوبا مدينة يوسف الصديق ٢١.٨ ألف نسمة، وتعد المدينة الداعم الرئيس لقرية تونس بالخدمات اللوجستيات اللازمة للسياح، في حين تعتمد قرية تونس على سكانها البالغ عددهم ٤٠٠٠ نسمة في تقديم الخدمات السياحية والمنتجات الخزفية للسكان والسياح.

جدول (٥) سكان مركز يوسف الصديق بمحافظة الفيوم ٢٠١٧م.

القرى/المدن	ذكور	%	إناث	%	إجمالي
غيضان	٨,٧٣٢	٥٣.٤	٧,٥٩٤	٤٦.٥	١٦,٣٢٦
موسى ميزار	٢,٨١٧	٢٥.٥	٢,٥٤١	٤٧.٤	٥,٣٥٨
على باشا الروبي	٣,٢٤١	٥٣.٦	٢,٨٠٥	٤٦.٣	٦,٠٤٦
بطن اهريت	٨,٨٦٢	٥١.٥	٨,٣١٧	٤٨.٤	١٧,١٧٩
الصعايدة القبلية	٣,٣٩٧	٥٢.٤	٣,٠٧٩	٤٧.٥	٦,٤٧٦
كحك	٢٠,٦٨٤	٥٢.٥	١٨,٦٧٧	٤٧.٤	٣٩,٣٦١
قصر ابو باسل	٥,٤٠٦	٥٣.٣	٤,٧٥١	٤٦.٧	١٠,١٥٧
الشواشنة	١٩,٥٥٦	٥٢.٧	١٧,٥٣٩	٤٧.٢	٣٧,٠٩٥
وادي الريان	١٠,٧٥٩	٥٢.٤	٩,٧٤٦	٤٧.٥	٢٠,٥٠٥
شعلان	٦,٧٢٧	٥٢.٢	٦,١٢٣	٤٧.٦	١٢,٨٥٠
الحامولي	١٠,٨٨٢	٥٢.٢	٩,٩٧٧	٤٧.٨	٢٠,٨٥٩
رواق	٩٣٠	٥١.٧	٨٦٦	٤٨.٢	١,٧٩٦
المقراني	٦,٥٥٣	٥٢.٢	٥,٩٨٤	٤٧.٧	١٢,٥٣٧
النزلة والربع	١٧,٥٢٨	٥١.٩	١٦,٢٣٥	٤٨	٣٣,٧٦٣
قصر الجبالي	١٧,٧٧٨	٥١.٨	١٦,٥٠١	٤٨.١	٣٤,٢٧٩
سيدنا الخضر	١,٢٣٧	٥٤.٨	١,٠٢٠	٤٥	٢,٢٥٧
المشرك قبلي	١٧,٩٠٤	٥٢.٢	١٦,٣٣٦	٤٧.٧	٣٤,٢٤٠
قارون	١٦,٠٥٢	٥٢.١	١٤,٧٠٥	٤٧.٨	٣٠,٧٥٧
مدينه الصديق	١١,٦٣٧	٥٣.٣	١٠,١٧٣	٤٦.٤	٢١,٨١٠

المصدر: الجدول من اعداد الباحث اعتماداً على: بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت، محافظة الفيوم، ٢٠٢١م نتائج تعداد ٢٠١٧م



المصدر: بيانات الجدول رقم (٥)

شكل (٧) توزيع سكان قرى ومدينة مركز يوسف الصديق بمحافظة الفيوم.

بالنظر لدراسة السكان ودورهم في نمو النشاط السياحي نلاحظ مدى تطابقه مع التطور العالمي حيث ركزت أهداف الألفية الإنمائية على دور السياحة في تحسين مستويات المعيشة، وذلك من خلال تشجيع السياحة المحاببة التي تفيد الفقراء، وذلك من خلال تعزيز دور السياحة بشكل أكبر في تخفيض معدلات الفقر (Muresan, I, Harun, R, & Lile, R., 2016)، ومن خلال مشاركة الفقراء بشكل أكبر في التنمية السياحية، وتبدو العلاقة وثيقة الصلة بين المناطق الريفية ومعدلات الفقر (Tewfik, N, & Salheen, M., 2019, p. 131)، حيث تكون معدلات الفقر أكبر في المناطق الريفية عما هو الحال في المناطق الحضرية، ينتشر الفقر في المناطق الريفية بشكل أكثر بكثير من المناطق الحضرية بنسبة ٦٢ % في المناطق

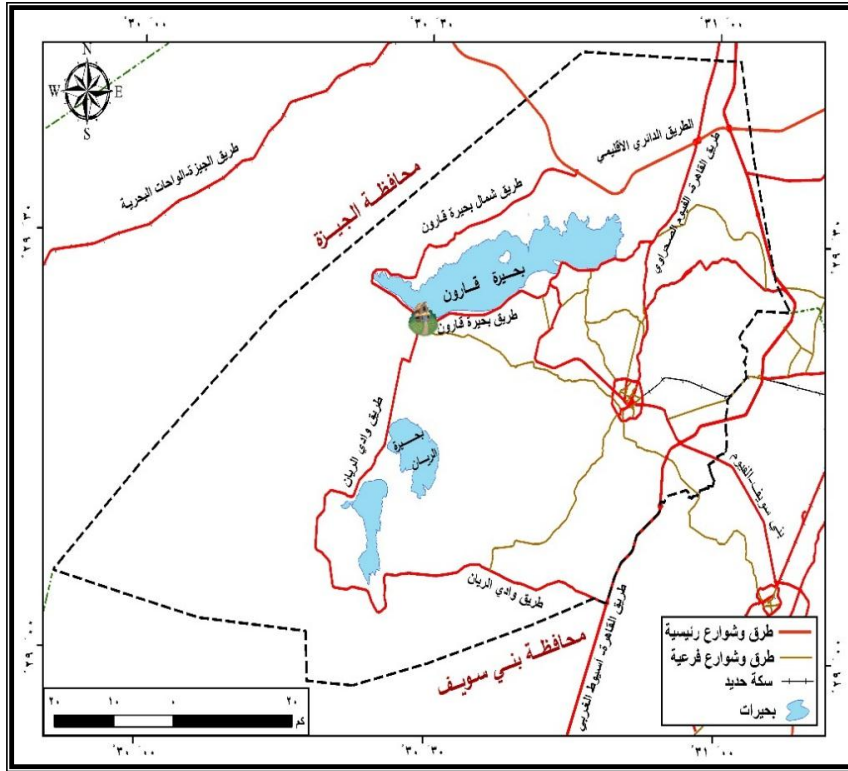
الريفية في عام ٢٠٢٠م، وعلى الرغم من انخفاض معدلات الفقر إلا أن الدراسات مازالت تؤكد أنه أكثر حضوراً في المناطق الريفية.

النقل ودورة في سهولة الوصول:

يساهم قطاع النقل السياحي بشكل فعال في دفع عجلة التنمية وكذلك الاستفادة من مقومات السياحة التي تمتلكها منطقة الدراسة، حيث ان وسائل النقل تشكل داعماً رئيساً للأنشطة السياحية (Hudman, L. E., & Jackson, R. H, 1990)، لدورها في عمليات التبادل المكاني للموارد والأشخاص فهي بذلك تحقق المنفعة وترفع قيمة المنطقة استثمارياً (عبد السلام، ٢٠٢١، ص ٩)، فكلما كانت الطرق جيدة ووسائل النقل متعددة كلما زاد المنطقة السياحية اقبالاً، وتبعد الفيوم عن مدينة القاهرة التي يقع بها أكبر مطار دولي في مصر وأقرب المطارات إلي مدينة الفيوم (حوالي ٩٠ كم)، مما يسهل من إمكانية الوصول إليها، بالإضافة إلي أنه تجري حالياً دراسة إمكانية تحويل مطار كوم أو شيم الحربي للعمل كمطار مدني، الأمر الذي قد يسهم في تنشيط حركة السياحة الداخلية والخارجية بالمنطقة، مما يعد حافزاً للمستثمرين، و تتمتع الفيوم بشبكة من الطرق الرئيسية التي تربط المحافظة بالعاصمة والصعيد وهي كالتالي.

- **طريق الفيوم القاهرة:** طريق رئيسي من ٤ حارات وطوله ٨٩ كم.
- **الفيوم بنى سويف:** يصل الفيوم - وادي النيل - بنى سويف وطوله ٤٥ كم.
- **الفيوم - السيليين - قارون السياحي:** يمر بأجمل مناطق الفيوم السياحية الريفية وطوله ٢١ كم.
- **الطريق الصحراوي القاهرة - أسيوط (غرب النيل):** يمر على الجانب الشرقي للفيوم ويبدأ من الكيلو ٣٤٣ عند دهشور متجهاً إلى أسيوط.
- **طريق القاهرة أسوان الزراعي:** يصل بين القاهرة ومحافظة الصعيد محاذياً خط السكة الحديد يتكون من ٤ حارات عند الجيزة ويربطه بالفيوم طريق بنى سويف، والطريق الصحراوي القاهرة - أسيوط شرق النيل_ يتكون من حارتين يمر بمحاذاة مدينة بنى سويف ويربطه بالفيوم طرق داخلية في بنى سويف.

- طريق الكريمات الزعفرانه: يتكون من حارتين شرق النيل يصل بين الكريمات في بنى سويف بطول ١٨٠ كم ويصله بالفيوم طريق الفيوم بنى سويف.
 - جارى الآن إنشاء عدة طرق جديدة الطرق الإقليمية وهي التي تربط بين مدن المحافظة ومراكزها وتخدم المناطق السياحية والأثرية الواقعة عليها
 - ٦ أكتوبر - كوم أو شيم الغربى: طوله ٥٠ كم ويقع على بعد من ٨ كم غرب.
 - طريق الفيوم القاهرة الصحراوى الحالي: يخدم المجتمعات الصناعية بكم أو شيم ومدينة السادس من أكتوبر، كما يعتبر خدمه للسياحة الصحراوية.
 - شمال بحيرة قارون: يبدأ جنوب كوم أو شيم ويلتحم مع الطريق السياحى.
 - جنوب بحيرة قارون: يخدم نمط سياحة السفارى شمال بحيرة قارون.
 - طريق الفيوم الدائرى الغربى: لخدمة المحميات الطبيعية ومناطق الإستصلاح الزراعى في الصحراء وسياحة السفارى.
- ويوضح الشكل (٧) موقع قرية تونس بالنسبة لشبكة الطرق والشوارع الرئيسية والفرعية بالمحافظة، حيث يربط طريق بحيرة قارون القرية بطريق القاهرة الفيوم الصحراوي، وطريق بحيرة قارون- الفيوم الذي يمتد الى مدينة الفيوم، كما يربط طريق بحيرة قارون القرية بعدد من الطرق الفرعية كطريق ابشواي- الخالدية - شكشوك، وترتبط القرية بطريق شمال بحيرة قارون الذي يمتد إلى الطريق الدائري الإقليمي الذي يربطها بعدد من المحافظات مثل القاهرة، الجيزه، القليوبيه، الشرقيه، المنوفيه، أما طريق وادي الريان فيربط القرية بطريق القاهرة أسيوط الغربى الذي يمتد إلى محافظات الصعيد جنوباً، كما ترتبط القرية بطريق فرعى له مسميات محلية عديدة مثل المشترك - الابعاديه، الشواشنة - المشترك القبلي، الشواشنة - عزبة جبل سعد، ابشواي - عزبة جبل سعد، ويمتد هذا الطريق إلى مدينة الفيوم ومن ثم الى محافظة بنى سويف.



المصدر: - خريطة النقل لمحافظة الفيوم، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، إدارة المعلومات واتخاذ القرار، محافظة الفيوم. - الصور الفضائية، Google Earth، ٢٠٢٢م، باستخدام برنامج Arc GIS 10,8. شكل (٨) خريطة النقل لمحافظة الفيوم.

رابعاً: التسهيلات السياحية والإقامة الفندقية قرية تونس بالفيوم

الإيواء السياحي هو كل مكان يوفر خدمة المبيت بصورة رئيسية للسياح مقابل أجر سواء كان هذا المكان فندقاً أو أي وحدة سكنية أخرى تؤدي نفس الأغراض وتلتزم بجميع الشروط المعتمدة من منظمة السياحة العالمية (WTO)، تتعد أشكال الأماكن الايوائية بمحافظة الفيوم ما بين فنادق وقرى ومخيمات وبالنسبة لتصنيفات الفنادق وترتيبها في محافظة الفيوم نجدها تختلف ما بين مركز واخر على حدة، فالفندق عبارة عن مبنى مستقل به عدد من الغرف المجهزة للإقامة المؤقتة، وهذه الغرف قد يلحق بها حمامات داخلية وقد لا يلحق بها وهي تنقسم إلى مجموعتين هما الفنادق المصنفة وهي التي تتمتع بالموصفات الدولية، والفنادق غير المصنفة وهي التي تتمتع بالموصفات المحلية، هناك عوامل إذا اجتمعت ساعدت على توافر خدمات الراحة للزوار (فؤاد، ٢٠١٠، ص ٥)،

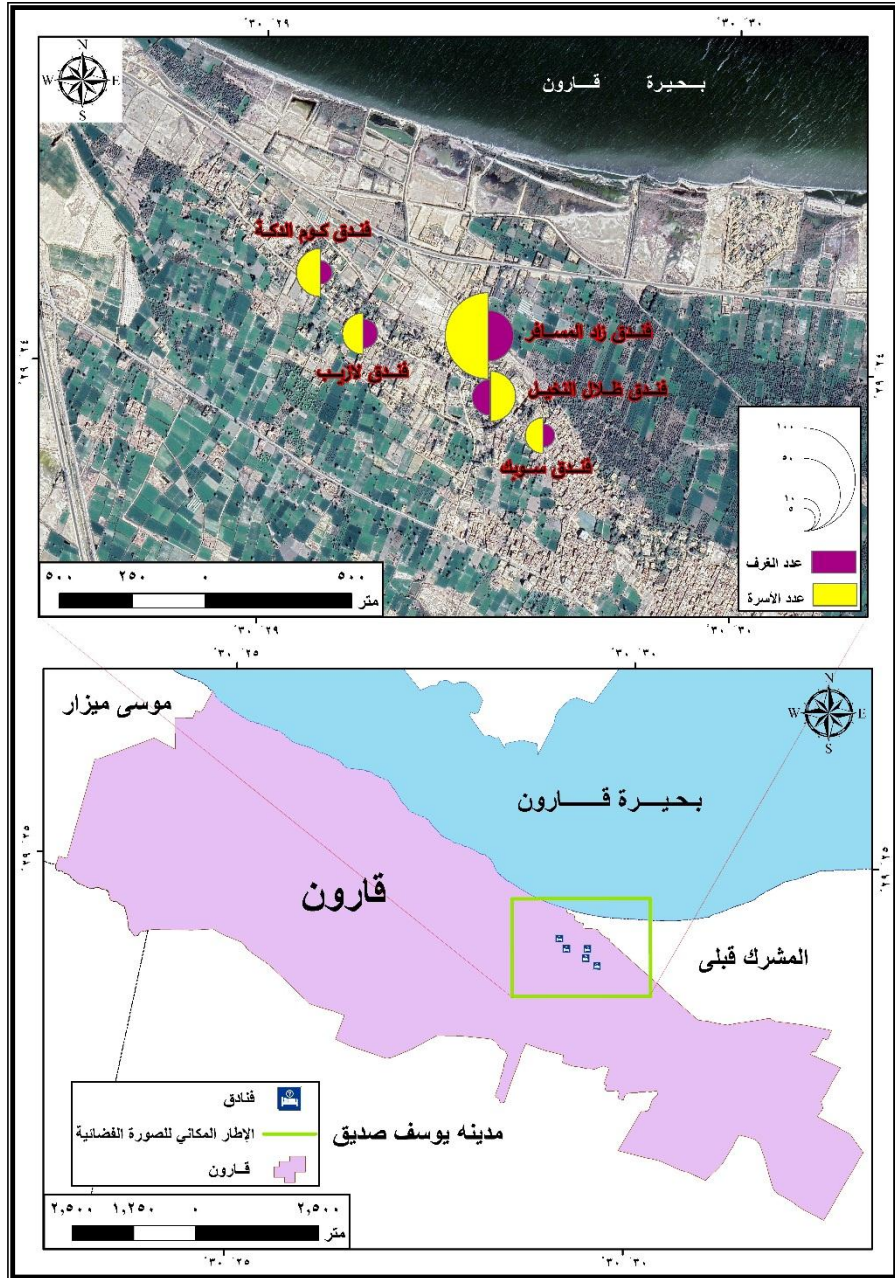
كالموقع وحجم الفندق، ومدى قرية أو بعدة من الخدمات والمرافق العامة، وفيما يلي عرض لتصنيف الفنادق بالمحافظة.

جدول (٦) الطاقة الإيوائية بمركز الصديق مقارنة بالمحافظة لعام ٢٠٢١ م

أماكن الإقامة	نوع الفندق	الدرجة السياحية	عدد الغرف	عدد الأسرة
زاد المسافر	فندق بيئي	تحت التصنيف	٢٤	٧٠
ظلال النخيل	فندق بيئي	تحت التصنيف	١٢	٢٤
فندق سويك	فندق بيئي	تحت التصنيف	٥	١٢
كوم الدكة	فندق خاص	تحت التصنيف	٥	٢٢
زواره	فندق بيئي	تحت التصنيف	٥	٥
فندق لازيب	فندق خاص	تحت التصنيف	٨	١٦
جملة مركز الصديق	٦	تحت التصنيف	٥٩	١٤٩
اجمالي المحافظة	١٨	جميع الفئات	٤٤٠	٩٤٠

تتركز خمسة فنادق من فنادق مركز الصديق بقرية تونس كما هو موضح بالشكل (٩) في حين يقع فندق زواره البيئي بقرية سيدنا الخضر بوادي الريان.

- تضم محافظة الفيوم ١٨ فندق سياحي موزعة على مراكز مختلفة، وهذه الفنادق متباينة من حيث درجاتها السياحية وتحتل مدينة الفيوم المركز الأول في عدد الفنادق بنسبة (٣٨,٨ %)، بينما احتلت المرتبة الثانية في عدد الغرف بنسبة (٣٣ %)، كما بلغ عدد الاسرة (٣٢ %)، جاء مركز يوسف الصديق في المرتبة الثانية من حيث عدد الفنادق بنسبة (٣٣,٣ %)، بينما جاء عدد الغرف بالمركز بنسبة (١٣,٤ %)، من اجمالي غرف المحافظة، احتل مركز سنورس المرتبة الثالثة من حيث عدد الفنادق بنسبة (١٦,٦ %)، كما جاء مركز ابشواى في المرتبة الرابعة بنسبة (١١,١ %)، بينما خلت مراكز اطسا والطامية من الفنادق السياحية.
- بلغت نسبة الاسرة في المحافظة عدد (٩٤٠) سرير احتل المركز الأول في عدد الاسرة مركز سنورس بنسبة (٣٨,٩ %) وبلية مركز الفيوم بنسبة (٣٢,٤ %)، وجاء مركز يوسف الصديق في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥,٨ %)، وجاء مركز ابشواى في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٢,٧ %)، بينما تساوت مراكز ابشواى ويوسف الصديق بنسبة (١٣,٤ %).



المصدر: جدول (٦) الصور الفضائية، Google Earth، ٢٠٢٢م، باستخدام برنامج Arc GIS 10,8. الشكل (٩) توزيع عدد الغرف والأسرة بفنادق قرية تونس بمحافظه الفيوم.. د. ولاء محمد أحمد نجيب.

■ التقت ببيئات الفيوم الطبيعية بأنواعها الثلاث (الساحلية - الزراعية - الصحراوية) معا في تناغم جميل على أرض الفيوم فرسم بذلك صورة رائعة، خاصة إذا كانت في إطار من النقاء البيئي والمناخ والموقع المميز على خط السير السياحي القريب من العاصمة، مع توفر آثار الحضارات القديمة التي عاشت في الفيوم وتركت آثارها على أرضها منذ بدء الخليقة وحتى الآن ويتوفر هذا النمط في قرية تونس، جاءت الفنادق البيئية والخاصة بعدد ٦ فنادق بها نسبة غرف (١٣,٤ %) بينما وصل عدد الاسرة الى ١٤٩ سرير بنسبة اشغال (١٥,٨ %) من اجمالي طاقة المحافظة.

يضم مركز يوسف الصديق أربعة فنادق بيئية أو كما تسمى الفنادق الإيكولوجية وهي منشأة سياحية تم تخطيطها و تنسيقها و تصميمها و بناءها لتتسجم مع السياق الطبيعي والثقافي للمنطقة المحيطة لكي تتناسب النظام الخاص بقرية تونس، تأتي فكرة انشاء الفندق البيئي نتيجة الإهمال والتدمير الناتجة من كثافة استخدام بعض الأنشطة السياحية، مثل: الغطس والصيد ورحلات السفاري، فقد فرضت تلك الأنشطة نوعا من الضغط على تلك الموارد ذات الحساسية البيئية، حيث تظهر الحاجة إلى وضع أنظمة إدارية مناسبة وخطوط استرشادية للتصميم والبناء في تلك المناطق، وذلك لضمان أن تعمل الأنشطة السياحية على تدعيم الحفاظ على الموارد الطبيعية ولا تؤثر سلبا على السياق الطبيعي الخاص بالمنطقة، كما يوجد عدد ٢ غير مصنف بقرية تونس، كما يتم تصنيف الفنادق وفقاً لوجودتها تقاس هذه الجودة بالمرافق والمرافق التي يوفرها الفندق، مثل حجم الغرفة، وسائل الراحة الإضافية، المنظر الطبيعي، سهولة الوصول، درجة الرفاهية، المنتجات الصحية، مراكز اللياقة البدنية.

خامسا: موسمية السياحة وتحليل خصائصها بقرية تونس الفيوم.

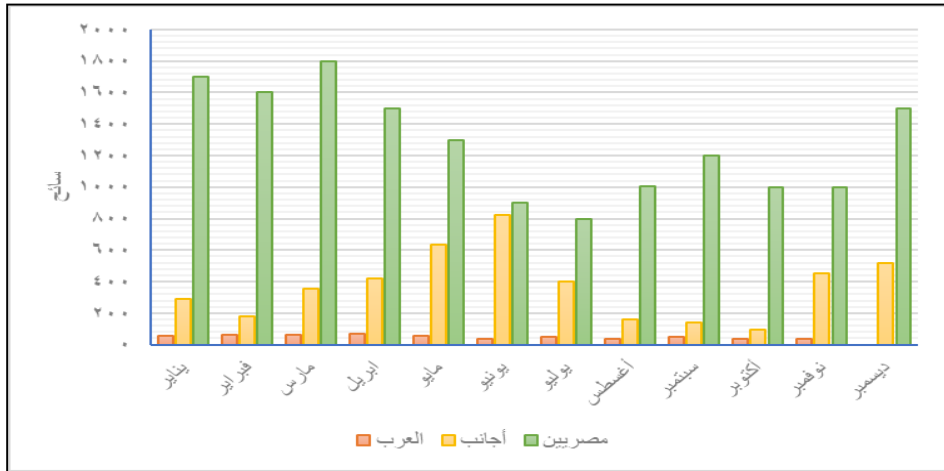
تعرف الموسميّة بأنها سفر الأفراد في مواسم مُحدّدة نحو أماكن معينة، مثل اتّجاه السواح نحو الشواطئ الساحليّة أثناء الصيف أو سفر الحُجاج إلى مكّة المُكرّمة للحجّ، كما تعاني صناعة السياحة حالها حال القطاعات الإقتصاديّة الأخرى من تقلبات وتذبذب في حجم الطلب، حيث يبلغ الطلب ذروته خلال فترة زمنية معينة من

السنة (عبدالحكيم، الديب، ص ١٢٩)، كما ينحدر الطلب على المنتج السياحي وقد يصل إلى التوقف في أوقات زمنية أخرى والذي بدوره يؤدي إلى ظهور ما يعرف بمصطلح الموسمية، والذي يعد أحد أهم تحديات صناعة السياحة، وهذا ما سوف يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧) السائحين بقرية تونس - مركز الصديق - الفيوم - عام ٢٠٢١ م.

الشهر	العرب		أجانب		مصريين		اجمالي	نزلاء فنادق	فرق الزوار
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
يناير	٥٥	١٠	٢٩٣	٦,٥	١٧٠٠	١١	٢٠٤٨	٨٨٥	١١٦٣
فبراير	٦٢	١١,٣	١٨٠	٤	١٦٠٠	١٠,٤	١٨٤٢	٩٩٠	٨٥٢
مارس	٦٢	١١,٣	٣٥٦	٧,٩	١٨٠٠	١١,٧	٢٢١٨	١٠٠٠	١٢١٨
ابريل	٦٨	١٢,٤	٤٢٢	٩,٤	١٥٠٠	٩,٨	١٩٩٠	١٢٩٦	٦٩٤
مايو	٥٧	١٠,٤	٦٣٦	١٤	١٣٠٠	٨,٤	١٩٩٣	١٠٠٣	٩٩٠
يونيو	٣٩	٧	٨٢٤	١٨,٣	٩٠٠	٥,٨	١٧٦٣	٥٣١	١٢٣٢
يوليو	٤٨	٨,٧	٤٠١	٨,٩	٨٠٠	٥,٢	١٢٤٩	٨٠٠	٤٤٩
أغسطس	٣٣	٦	١٦٣	٣,٦	١٠٠٤	٦,٥	١٢٠٠	٦٦٤	٥٣٦
سبتمبر	٥١	٩,٣	١٤٣	٣	١٢٠٠	٧,٨	١٣٩٤	٦٨٠	٧١٤
أكتوبر	٣٦	٦,٥	٩٢	٢	١٠٠٠	٦,٥	١١٢٨	٩٧٠	١٥٨
نوفمبر	٣٦	٦,٥	٤٥٤	١٠	١٠٠٠	٦,٥	١٤٩٠	٣١٢	١١٧٨
ديسمبر	٠	---	٥١٦	١١,٥	١٥٠٠	٩,٨	٢٠١٦	١٧٧	١٨٣٩
الإجمالي	٥٤٧	١٠٠	٤٤٨٠	١٠٠	١٥٣٠٤	١٠٠	٢٠٣٣١	٩٢٦٨	١١٠٦٣
من الاجمالي العام	٢,٦		٢٢		٧٥			٤٥	٥٤

المصدر: من حساب الباحثة



شكل (١٠) التدفق الشهري للسياح قرية تونس - الفيوم - عام ٢٠٢١ م

أ- السياحة المصرية:

تأتى السياحة المصرية الداخلية فى مقدمة حركة السياح الوافدين إلى منطقة الدراسة، إذ تستأثر بنحو (٧٥ %) مقارنة بإجمالى الحركة السياحية لعام ٢٠٢١م، ونلاحظ من الجدول تقارب معظم الشهور فى نسبة السياح باستثناء شهرى (يونيو - يوليو)، ويعزى ذلك الى ذهاب معظم المصريين الى شواطئ البحرين الأبيض والمتوسط حيث تتعد أنماط السياحة الشاطئية ما بين غوص وسنوركلينج على العكس من الأنماط السائدة بقرية تونس ما بين هدوء واستجمام ومحميات طبيعية.

ب- السياحة الاجنبية:

تمثل السياحة الأجنبية المصدر الثانى للسياحة الدولية الوافدة الى منطقة الدراسة، بنسبة تصل (٢٢%) من اجمالى الحكة السياحية للقرية، واحتل شهر يونيو ذروة الزوار الأجانب للقرية بنسبة بلغت (١٨%) ويلية شهور مايو وديسمبر بنسب (١١,٥%)، (١٤%)، بينما جاءت أدنى نسبة للزوار الأجانب فى شهر أكتوبر بنسبة (٢%)، ويعزى ذلك الى اتجاة السياح فى هذه الفترة الى السياحة فى الأقصر واسوان حيث عامل المناخ الدافئ.

ج- السياحة العربية:

احتل الزوار العرب المرتبة الثالثة والأخيرة فى نسبة الاقبال على القرية والتي لم تصل نسبتهم الى (٣%) من الزوار، ويعزى ذلك الى اختلاف أنماط السياحة لدى العرب عن المصريين والأجانب، اغلب العرب يمارسون نمط سياحة اليخوت او السياحة فى الدول الأوروبية، بمتوسط يبلغ ١٥.٢% من إجمالى الحركة إلى منطقة الدراسة. أظهرت نتائج العرض السابق لمصادر السياحة الوافدة إلى منطقة الدراسة ما يلي:

- ١- أن المصدر الرئيسى للسياحة فى القرية هي السياحة المصرية الداخلية ويليهما الأجانب ثم العرب، ويرجع السبب فى ذلك إلى عدم وجود بعض المشروعات الإستثمارية الكبرى وعلى رأسها المنتجعات السياحية على وجة التحديد.
- ٢- بلغ عدد النزلاء (٤٥%)، بينما جاءت النسبة الأكبر لزوار اليوم الواحد والتي تفوقت نسبتهم عن (٥٠%) ويعزى ذلك لقرب المنطقة وسهولتها فى الجوار

الجغرافي وقضاء عطلة نهاية الأسبوع وهي بالنسبة للمصريين تعد نمط سياحة اليوم الواحد.

٣- يلاحظ معدلات النمو في السياحة العربية أكثر ثباتاً منها في السياحة المصرية والأجنبية.

١- تحليل خصائص الحركة السياحية (الأجانب-المصريين)

تفيد دراسة خصائص الحركة في تحديد الاختلافات المرتبطة بالمطالب الإستجمامية بصفة عامة وسوف تتم المعالجة إستناداً إلى بيانات استطلاع الرأى، وتنقسم خصائص الحركة إلى خصائص إجتماعية، واقتصادية، ومكانية ثم تحليل سمات الحركة الى المنطقة، اوضحت نتائج تحليل الإستبانة حسب النوع إلى أن بيانات العينة إلى أن نحو (٣٨ %) من جملتها من الذكور، أما الإناث فيشكلون (٥٢,٥ %) وجاءت النسبة غير المبينة (٩,٥ %) من اجمالى عينة الدراسة.

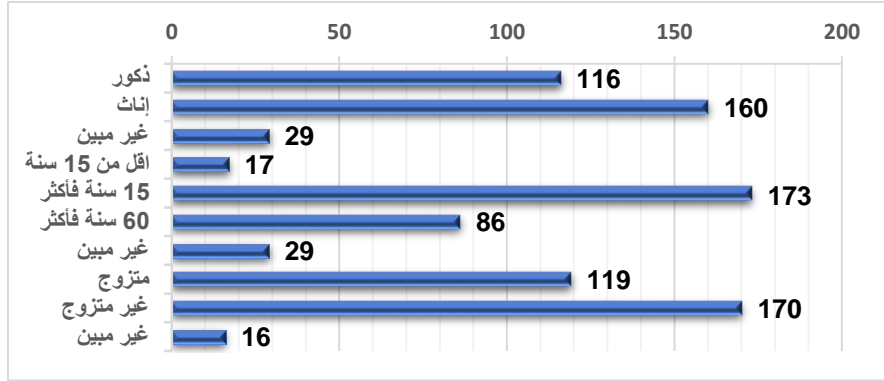
كما تفيد دراسة فئات السن في تحديد أى فئات السن أكثر توجهها إلى قرية تونس وى الفئات العمرية التي تشجع هذا النمط السياحى، ومن ثم تحديد المطالب الترفيهية لكل فئة عمرية معينة ما بين الأنشطة والخدمات المتعددة والبرامج السياحية التي تناسب كل فئة عمرية مثل سياحة المحميات الطبيعية، العلاجية، الاستجمام الشاطئ، او ممارسة نمط الحياة الريفية، وقد بلغ مجموع مفردات العينة (٣٠٥) شخصا يتوزعون حسب فئات السن الرئيسية على النحو التالى، تستأثر فئة السن الصغرى للوافدين للمنطقة نسبة (اقل من ١٥ عام) يمثلون (٥,٥ %) وذلك نظراً لان الأطفال بصفة عامة تميل لنوع معين من الترفيهية مثل الملاهى وأماكن الألعاب بصفة عامة، اما عن الاجانب لم يتجاوزوا السن القانونى لإصدار الباسبور الخاص بالسفر من دولة لأخرى ومعظم فئة صغار السن تكون برفقة أهاليهم، اما فئة السن الوسطى التي تتجاوز اعمارهم السن القانونى للسفر وهم فئة الشباب من ١٥ عام الى وحتى سن ال ٦٠ فهي تمثل الشريحة الأكبر من السياح الوافدين للمنطقة وتبلغ نسبتهم (٥٦,٧ %) من اجمالى العينة، ويعزى ذلك الى قيام الكثير من الشركات بعمل رحلات لطلاب المدارس والجامعات من نمط رحلات اليوم الواحد عقب نهاية الأسبوع وذلك بسبب قرب محافظة الفيوم بصفة عامة من باقى

المحافظات، اما فئة كبار السن من ٦٠ فأكثر فهي تمثل (٢٨,١ %) من عينة الدراسة والتي تتجاوز اعمارهم ما فوق ال ٦٠ عام، ويعزى ذلك الى رغبة كثير من الأجانب او المصريين الى العزلة والاستجمام للاستمتاع بذلك النمط من السياحة الذي افتقده فترة طويلة في شبابه، بينما جاءت نسبة العينات غير المبينة بنسبة (٩,٥ %) من اجمالي العينة ويعزى ذلك لعدم رغبة كثير من الأشخاص الإفصاح عن أعمارهم الحقيقية.

جدول (٩) الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة

النسبة %	العدد	البيان
٣٨	١١٦	ذكور
٥٢,٥	١٦٠	إناث
٩,٥	٢٩	غير مبين
٥,٥	١٧	اقل من ١٥ سنة
٥٦,٧	١٧٣	١٥ سنة فأكثر
٢٨,١	٨٦	٦٠ سنة فأكثر
٩,٥	٢٩	غير مبين
٣٩	١١٩	متزوج
٥٥,٧	١٧٠	غير متزوج
٥,٢	١٦	غير مبين
١٠٠	٣٠٥	الجملة

بالنسبة لدراسة الحالة الاجتماعية فهي تفيد في تحديد المرحلة التي يتحرك فيها الأفراد وتشكيل الافواج السياحية، تلك التي تدفعه إلى أنماط حياة تشكل أنشطته الإستجمامية، وكذلك معرفة الأوضاع الأسرية وتشير بيانات العينة الى أن (٣٩ %) من الزوار الذين يترددون على منطقة الدراسة من المتزوجون ويعزى ذلك لرغبة بعض الاسر في قضاء عطلة نهاية الأسبوع في مكان مختلف عن نمط المدن والعودة للحياة الطبيعية الريفية الهادئة، اما فئة غير المتزوجون يمثلون (٥٥,٧ %) بسبب معظم برامج الرحلات السياحية لنمط اليوم الواحد تكون موجهه لمحافظة الفيوم بصفة عامة، بينما جاءت النسبة غير المبينة (٥,٢ %) حيث أن نمط الحياة الفردية يختلف عن نمط الحياة الزوجية في عامل السياحة والسفر، ومعظم هؤلاء الشباب يكونوا في رحلات جماعية او حسب العروض المقدمة شركات السياحة.



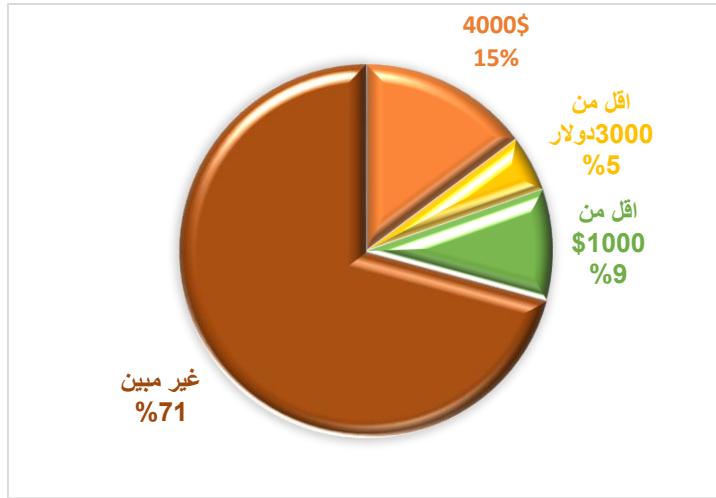
شكل (١٢) الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة

٢- الدخل الشهري بالدولار الأمريكي:

كثير من الأشخاص بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة يرفض الإجابة عن الدخل الخاص به لم يوضح عدد (٢١٦) فرد بنسبة تجاوزت ال (٧٠%)، من الممكن أيضاً ان معظم الشباب في مثل هذه الرحلات السياحية يكون مسئول من أسرته في الاعالة وليس لديه مصدر دخل مستقل، كما أوضحت نتيجة من أفراد العينة مقدار دخلهم الشهري من الأجانب نسبة تقارب (٢٠%) وإستنادا إلى من أوضح دخله نجد من يصل متوسط دخلهم من (٣٠٠٠ \$) الى (٤٠٠٠ \$) يصل متوسط انفاقهم على هذا النمط من السياحة بقرية تونس بالفيوم متوسط (٢٠٠٠ \$) وهو متوسط إنفاق زهيد مقارنة ببعض الأنماط السياحية الأخرى، ويعزى ذلك الى افتقار كثير من الفنادق بعض المواصفات العالمية وغياب التخطيط بجدية لتنمية السياحة الريفية كنمط مستقل ورائد وله زوارة من كل مكان عالمياً.

جدول (١٠) الدخل الشهري بالدولار الأمريكي

النسبة	العدد	فئات الدخل
١٤,٧	٤٥	\$٤٠٠٠
٤,٩	١٥	أقل من ٣٠٠٠ دولار
٩,٥	٢٩	أقل من ١٠٠٠ \$
٧٠,٨	٢١٦	غير مبين
١٠٠	٣٠٥	الجملة



شكل (١٣) الدخل الشهري بالدولار الأمريكي

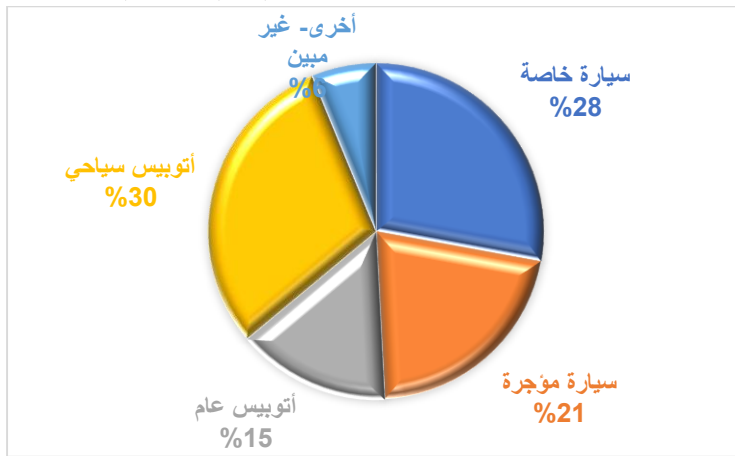
٣- اعداد السائحين الى الوافدين حسب طريقة الوصول:

يحتاج الإنسان -دائماً- للتنقل من مكان إلى آخر إما؛ لحاجته لتوفير الطعام أو المسكن أو أي شيء من احتياجاته الضرورية لحياته، فمنذ القدم كان الإنسان يسعى إلى توفير وسائل نقل مريحة له، لم يعد السفر يحتاج للكثير من الجهد والعناء والتعب كما كان في الماضي، بل أصبح السفر من أسهل الأشياء التي يمكن للإنسان فعلها في العصر الحالي، وكلما كانت منطقة المقصد السياحي سهلة في الوصول وقريبة جغرافياً ترتب على ذلك سهولة الذهاب إليها في العطلات السريعة، ونتيجة لكل ذلك جاءت عينة الاستبانة لطريقة الوصول للمنطقة الاتوبيس السياحي في المرتبة الأولى بنسبة (٢٩ %)، ويعزى ذلك لكثرة الرحلات السياحية من نمط سياحة اليوم الواحد سواء للشركات او المدارس والجامعات نظراً لسهولة الوصول، بينما جاءت السيارة الخاصة في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧,٨)، ويعزى ذلك للرحلات الاسرية الخاصة ورغبة بعض الاسر في قضاء وقت ممتع في مناطق ريفية خضراء بعيداً عن ضوضاء المدن وضغوط العمل، وجاء الاتوبيس العام والسيارات المؤجرة في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي وبدل هذا كلة على توافر خدمة النقل العام للمنطقة من اي مكان رغم عدم وجود مطار خاص بمحافظة الفيوم، ولكن لم يمنع ذلك السياح من التردد على المنطقة برمتها.

جدول (١١) أعداد السائحين الى الوافدين إلى المنطقة حسب طريقة الوصول عام (٢٠٢١م)

الترتبة	براً		طريقة الوصول الوسيلة
	%	العدد	
٢	٢٧,٨	٨٥	سيارة خاصة
٣	٢١,٣	٦٥	سيارة مؤجرة
٤	١٤,٧	٤٥	أتوبيس عام
١	٢٩,٨	٩١	أتوبيس سياحي
٥	٦,٢	١٩	أخرى- غير مبين
-----	% ١٠٠	٣٠٥	الجملة

المصدر: تفرغ الباحثة لاستمارة الاستبانة محافظة الفيوم علم ٢٠٢١م



شكل (١٤) نسب السائحين حسب وسيلة الوصول لمنطقة الدراسة عام ٢٠٢١م

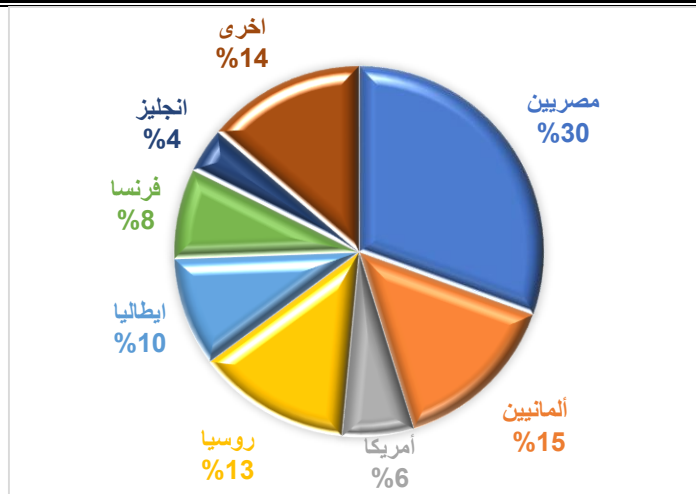
٤- الجنسية:

يتضح من خلال تطبيق وتحليل الإستبانة ان اكبر عدد من زوار قرية تونس من غالبية الاسر المصرية وبعض الفئات من الشعراء والادباء والمتقنين وذلك من خلال المناقشة مع أصحاب الفنادق عن فئات الوفود للقرية، واشهر رواياتهم عن الشاعر جبير، الذي تعرف على القرية في زيارة لحجاب وإيفلين أعجب على إثرها بالمكان، "بدأ أصحابي يعرفون أنني أقيم هنا، فأصبحوا يتوافدون لزيارتي أيام الخميس والجمعة مع أسرهم فوجدت أنه يتجمع لدي الكثيرون في المنزل أطفال وقطط وكلاب، في هذا الوقت كان عدد الناس في القرية قد وصل إلى حوالي ٣٢٠ بيت جميعهم كتاب وفنانين وأساتذة جامعة ومترجمين من كل الجنسيات، انجليز، وفرنسيين، وألمان، وأمريكيين، وأسبان، وايطاليين وجنسيات أخرى كثيرة مختلفة.

جاءت عينة المصريين في المرتبة الأولى من الزوار بنسبة (٣٠%)، وجاءت نسبة السياح الالمان والروسيين في مرتبة متقاربة، يليهم الايطاليون، الفرنسيون، الامريكان، والانجليز جاءت نسبتهم في المرتبة الأخيرة، وبصفة عامة السياحة السياحية تتأثر هبوطاً وصعوداً نتيجة للاحداث الجارية مابين احداث سياسية او جائحة ووباء عالمي او اى اعمال إرهابية، وكل ذلك يؤثر على السياحة، بالنسبة للسياح العرب نسبتهم تكاد تكون معدمة ويعزى ذلك الى أنماط السياحة المختلفة التي يميل اليها العرب مابين سياحة ترفيهية او سياحة اليخوت العائمة للأثرياء العرب، وكذلك يختلف السياح حسب كل موسم في الشتاء تنافس الأقصر واسوان السياحة في قرية تونس نظراً لعامل المناخ.

جدول (١٢) جنسيات السياح الوافدة لقرية تونس

الدولة	العدد	%
مصريين	٩٣	٣٠,٥
ألمانيين	٤٥	١٤,٧
أمريكا	١٩	٦,٢
روسيا	٤١	١٣,٤
إيطاليا	٢٩	٩,٥
فرنسا	٢٤	٧,٨
انجليز	١٢	٣,٩
أخرى	٤٢	١٣,٧
الجملة	٣٠٥	١٠٠



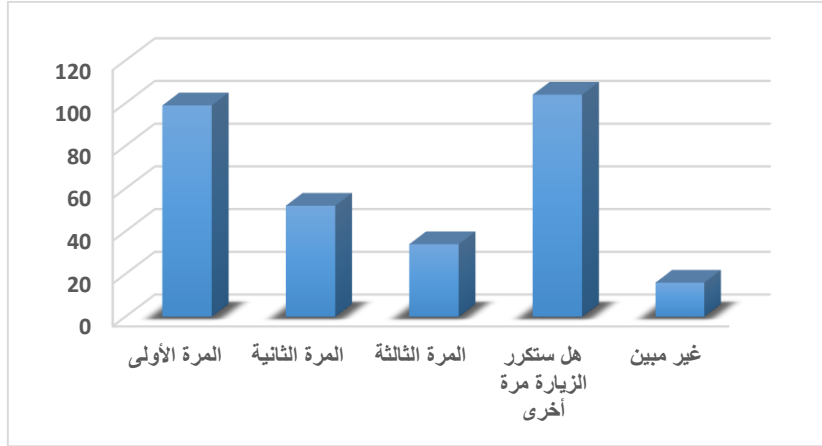
شكل (١٥) جنسيات السياح الوافدة لقرية تونس

٥- عدد الزيارات:

أوضحت نتائج الاستبانة ان عدد زيارات السياح لقرية تونس تختلف ما بين زوار بصفة مستمرة وما بين مرة، ويظهر ذلك بوضوح من خلال نسبة عدد من زار القرية لأول مرة وبلغت نسبتهم (٣٢ %)، ويعزى ذلك الى أن هناك حوالي (٦٠ %) من أماكن مصر الأثرية السياحية لا يتم زيارتها، وليست على خريطة مصر السياحية، بجانب عدم العناية بالأماكن الشهيرة وياتت تعانى إهمال وعدم نظافة، كما أن البرامج السياحية لبعض الشركات ثابتة، وتفتقد أى محاولة للتنوع وإظهار التباين والغناء الأثرى والتاريخى فى مصر، مما أدى إلى وجود أماكن فى طى الكتمان إما جهلا بها وإما كسلا من تسويقها ووضعها داخل البرامج السياحية، بجانب الأماكن الشهيرة الكلاسيكية كالهرم و سقارة والمتحف المصرى والقلعة وآثار الأقصر وأسوان، ويتضح ذلك من خلال إجابة الزوار عن رغبتهم في تكرار الزيارة مرة أخرى بنسبة (٣٤ %)، لذا يجب التسويق الجيد للقرية وللك النمط السياحى الريفى الفريد، وذلك من خلال التعاون مع الشركات للترويج لأماكن سياحية جديدة وذلك من شأنه جذب السائح لزيارة مصر بصفة عامة لأكثر من مرة، خاصة أن وقت الرحلة لن يكفى مرة واحدة لتغطية كل ربوع مصر، مما سيكون له أثر إيجابى على ميزانية الدولة بزيادة إيرادات السياحة من العملة الصعبة، لما ستتطلبه الرحلة من إطالة مدة برنامجها بتلك الأماكن المهجورة سياحيا، ولا بد من من وزارة السياحة تشجيع الشركات على إدراج السياحة الريفية ضمن برامج شركات السياحة، حيث أنه من بين الأنشطة التي سيمارسها السائحون التعرف على شغل الحرف اليدوية وإعداد الوجبات الريفية، وممارسة أنشطة رياضية خارج المزرعة أو زيارات للمناطق المحيطة بالمزرعة، وذلك يمنح السائح المحلي شراء المنتجات الطازجة من المزرعة بأسعار مناسبة، سواء كانت منتجات زراعية أو حيوانية أو منتجات حرفية وتذكارية، مما ستوفر دخلاً إضافياً للمزارع نفسه أعلى من العائد الذي يحققه من الزراعة بمفردها، وكذلك يسمح للسائح الدولى اقتناء المنتجات اليدوية والهدايا الخاصة بطراز المكان وتنمية المشغولات اليدوية والحرفية، مما يعطى دخل اضافى للسكان.

جدول (١٣) عدد مرات الزيارات للسياح

النسبة	العدد	عدد الزيارات
٣٢	٩٩	المرة الأولى
١٧	٥٢	المرة الثانية
١١	٣٤	المرة الثالثة
٣٤	١٠٤	هل ستكرر الزيارة مرة أخرى
٥,٢	١٦	غير مبين
١٠٠	٣٠٥	الجملة



شكل (١٦) عدد مرات زيارات السياح للمنطقة

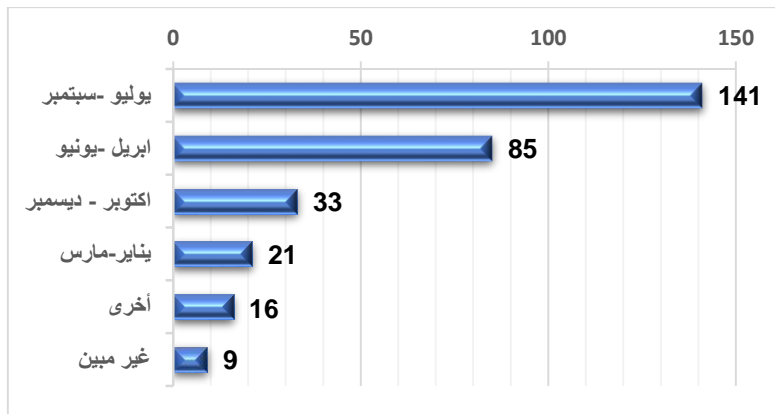
٦- التاريخ المفضل للقيام بالزيارة:

يقصد بالتاريخ المفضل للزيارة محاولة القاء الضوء على موسمية الحركة السياحية، وتعرف الموسميّة السياحية بأنها سفر الأفراد في مواسم مُحدّدة نحو أماكن معينة، مثل اتجاه السواح نحو الشواطئ الساحليّة أثناء الصيف، وعامل المناخ هو المحدد الرئيس للموسمية وتتميز قرية تونس بسماء صافية معظم أيام السنة، ولا يتعدى عدد الأيام التي يكثر فيها السحاب ١٣ يوما في السنة، كما لا تزيد الأيام التي يكثر فيها الضباب عن يوم واحد وأيام الشابوره عن ٤ أيام، وكما ذكرنا من قبل تتميز القرية بسطوع الشمس طوال العام، وتصل ساعات السطوع شتاء إلى ١٠ ساعات مما يعد عنصر جذباً لسائحي المناطق الباردة والطيور المهاجرة، كما تسقط الأمطار بقرية تونس بكميات ضئيلة، كما يتأثر معدل البخر بدرجات الحرارة والموسم ومساحة المسطحات المائية والمساحات المنزرعة مما يجعله مرتقعا طوال العام على القرية لوقوعها على روبة فوق

بحيرة قارون، وتشير نتائج العينة إلى أن منطقة الدراسة يقدمون عليها السياح وذروة الموسم السياحي يبدأ من شهر (يوليو _ سبتمبر) وبلغت نسبتهم (٤٦,١ %)، يليها الفترة من ابريل إلى يونيو (٢٧,٨ %)، ثم الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر (١٠,٨ %)، يلي ذلك الفترة من يناير إلى مارس بنسبة (٦,٨ %)، وتختلف النسب من موسم لآخر وذلك تبعاً للظروف المناخية.

جدول (١٤) التاريخ المفضل للقيام بالزيارة

التاريخ المفضل	العدد	النسبة
يوليو - سبتمبر	١٤١	٤٦,١
ابريل - يونيو	٨٥	٢٧,٨
اكتوبر - ديسمبر	٣٣	١٠,٨
يناير - مارس	٢١	٦,٨
أخرى	١٦	٥,٢
غير مبين	٩	٢,٩
الجملة	٣٠٥	١٠٠



شكل (١٧) التاريخ المفضل للقيام بالزيارة

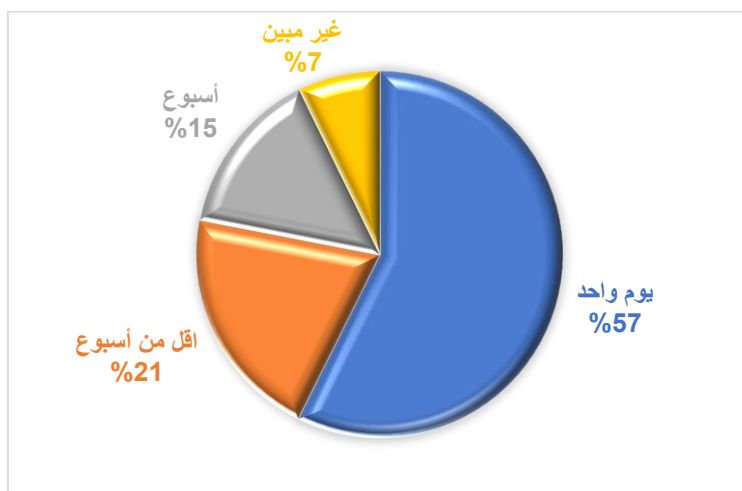
٧- مدة البقاء:

تختلف نسب البقاء من جماعة لأخرى حسب تركيب الجماعة تتميز المنطقة بإجتذاب أعداد كبيرة من السياح واحتلت زيارات اليوم الواحد وعطلات نهاية الأسبوع المرتبة الأولى بنسبة (٥٧ %)، ويعزى ذلك الى سهولة الوصول للمنطقة وقربها جغرافيا من معظم المحافظات، بالرغم من حداثة نمط السياحة الريفية على خريطة السياحة العالمية الا ان القرية تتمتع بنسبة من الزوار تتراوح اقامتهم ما بين أسبوع او اقل وتصل

نسبتهم الى اكثر من (٣٠%)، كما تتعدد الرحلات للمنطقة مابين وفود شبابية أو رحلات أسرية أو سياحة تحفيزية أو حسب ترتيب الشركات السياحية وأعداد الأفواج الخاصة بها طبقا للبرنامج السياحي المقدم من الشركة ونوعيته والفئة المستهدفة منه.

جدول (١٥) مدة بقاء السياح خلال الزيارة

النسبة %	العدد	المدة
٥٧	١٧٥	يوم واحد
٢١	٦٣	اقل من أسبوع
١٥	٤٥	أسبوع
٧	٢٢	غير مبين
١٠٠	٣٠٥	الجملة



شكل (١٨) مدة بقاء السياح خلال الزيارة

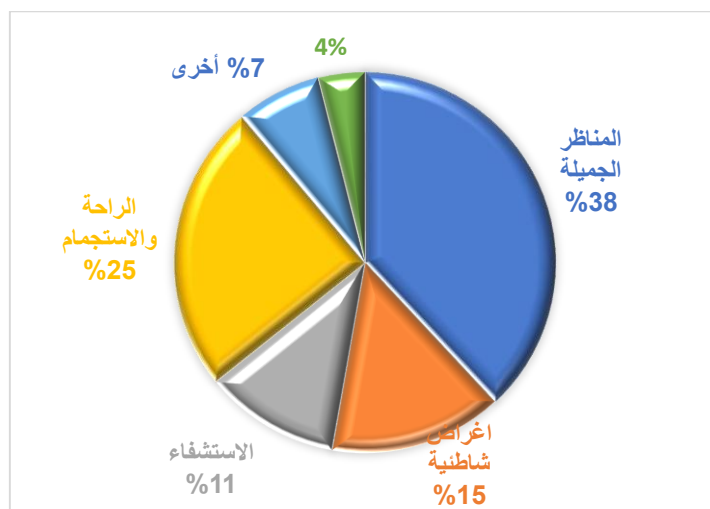
٨- الغرض من الزيارة:

تختلف أغراض الزيارة السياحية من شخص لآخر ويعد الترويح عن النفس، والتخفف من الأعباء التي تفرضها الحياة على الإنسان من أهم مستلزمات الحياة الهانئة، وهناك العديد من الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الغاية، ولعلّ أبرزها الرحلات، والتي تقتضي أن يقضي شخص ما أو مجموعة أشخاص معاً فترة زمنية معينة في مكان يتم تحديده مسبقاً، ليس الترفيه هو الهدف الوحيد من وراء الرحلات، فالرحلات إجمالاً أنواع عديدة، وتم ترتيب أهداف الزيارة وفقاً لأهميتها لدى عينة الدراسة، ويأتي

وتتقدم المناظر الجميلة والاستمتاع بالجو البيئي في قرية تونس في المقام الأول بنسبة (٣٨%)، يليه الراحة والاستجمام بنسبة (٢٥%)، وتأتي الأغراض الشاطئية والسباحة وحمامات الشمس ثم الرياضات المائية الأخرى في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥%)، ثم الإستشفاء والعلاج والاكل البيئي الريفي الصحي المصنع من الطبيعة بدون تدخلات صناعية وكيميائية مضررة بالصحة، ثم الأغراض الأخرى ما بين زيارة المحميات الطبيعية التي توجد بالمنطقة وعلى رأسها محمية وادي الريان، والحيتان وأخيرا الأغراض الأخرى التي لم تحدد بعد من قبل اشخاص العينة.

جدول (١٦) الغرض من الزيارة

الترتيب	%	العدد	الغرض
١	٣٨	١١٦	المناظر الجميلة
٣	١٥	٤٥	اغراض شاطئية
٤	١١	٣٥	الاستشفاء
٢	٢٥	٧٥	الراحة والاستجمام
٥	٧	٢٢	أخرى
٦	٤	١٢	غير مبين
---	١٠٠	٣٠٥	الجملة



شكل (١٩) الغرض من زيارة السياح للمنطقة حسب رغباتهم

٩- بنود وعناصر إنفاق السائح

يقدم هذا الجانب مؤشرا عن العائد الإقتصادي للمنطقة، كما يؤدي إلى محاولات البحث عن زيادة معدل الإنفاق وعناصره، وقد بلغ متوسط إنفاق السائح (٢٥٠٠\$)، وتشير

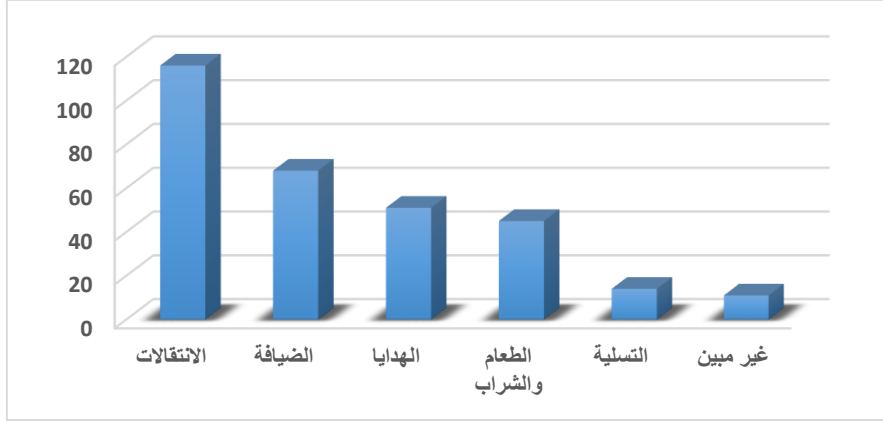
النتائج أن الإنتقال يستأثر بنحو (٣٨%) من عناصر الإنفاق، وهذا العنصر يتم دفعه خارج الدولة أي أنه في الغالب يدفع للدول المصدرة للسياح، حيث يفضل السائح دائما إستخدام وسيلة النقل المملوكة لدولته، ثم يأتي عنصر الضيافة في المقام الثاني حيث يستأثر بنحو (٢٢%) من تلك العناصر حيث يتهافت السياح على الطعام الريفي البيئي الذي لا يحتوى على مواد كيميائية ومنها سلامة الغذاء ونظافة اللواتم في المناطق الريفية بالفيوم (Ali Awad, A., 2006, p. 80)، كما تنتشر بقرية تونس المشروعات المنزلية لاعداد الطعام الريفي وكذلك المزارع الصغيرة الناجحة توفر وظائف للعمال غير المحترفين، حيث تولد المزارع العائلية الصغيرة دخلاً يتم إنفاقه في المجتمعات الريفية محفزاً الاقتصاد الريفي، مما يعود بالنفع على الاسرة (HA, A., Huda, S., & HHS, G., 2017, p. 199)، وتتفاوت النسب ما بين معدلات الإنفاق على الهدايا ووسائل الترفية والتسلية وهي تختلف من شخص لآخر، كشف بحث أجرته المنصة الفندقية (Hoo)، عن ارتفاع متوسط إنفاق السائحين خلال عام ٢٠٢٠ في بعض الوجهات السياحية العالمية، بالرغم من جائحة كورونا وفرض القيود على حركة السياحة والسفر عالميا.

جدول (١٧) بنود وعناصر إنفاق السائح

النسبة %	العدد	البند
٣٨	١١٦	الانتقالات
٢٢	٦٨	الضيافة
١٥	٤٥	الطعام والشراب
٤	١٤	التسلية
١٧	٥١	الهدايا
٤	١١	غير مبيّن
١٠٠	٣٠٥	الجملة

ووفقا لبيانات منظمة السياحة العالمية، بلغ متوسط الزيادة في إنفاق السائح الوافد إلى مصر ٨ % مقارنة بعام ٢٠١٩، حيث سجل متوسط معدل الإنفاق ١٥٠٠ دولاراً، كما أكد البحث أن أستراليا تصدرت أعلى الوجهات السياحية لقضاء العطلات في العام الماضي، وعلى الرغم من انخفاض عدد الوافدين الدوليين إليها لـ ٢.٥ مليون في عام ٢٠٢٠ مقارنة بـ ٩.٥ مليون في عام ٢٠١٩، بسبب جائحة كورونا، إلا أن إنفاق

السياح بلغ ٢٧.٢ مليون دولار في صناعة السياحة، ويعزى ذلك الى حرص السياح وكذلك جهات المقصد الى تقديم اعلى الخدمات تجنباً للأمراض.



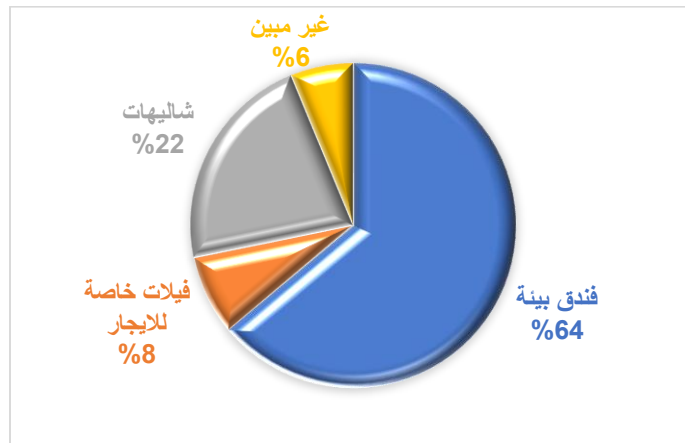
شكل (٢٠) بنود الإنفاق وعناصره حسب الأهمية لدى السياح

١٠- نوع التسهيلات الفندقية بقرية تونس

تختلف نوع التسهيلات السياحية حسب جودتها وترتيب درجتها الفندقية ما بين فئة الخمس نجوم إلى فئة الأربعة نجوم والثلاث نجوم إلى أن ينتهي التصنيف ببيوت الشباب والمخيمات، لعل اهم ما يميز الشكل الجمالي قرية تونس في الفيوم هي المنازل ذات التصاميم المعمارية الفنية، التي تم إنشاؤها من قبل المهندس حسن فتحى، وكذلك تتميز بخامات بيئية ومواد بناء مختلفة عن غيرها في عمارة الفقراء والمباني مكونة من مواد بيئية طبيعية من الحجر والرمال والطين، وتزين جذوع النخل النوافذ وأسقف وأسطح المنازل على هيئة قباب من الطوب اللبنى، ويتميز البيت البيئي بوجود سور بوجود سور خارجى ويراعى أن تكون المنازل دافئة فى الشتاء وبها برودة خلال فصل الصيف، كما تشتهر تونس بفنادقها البيئية والتي تشبه المنازل وتلتزم بقواعد البيئة المحيطة وتتخلص من النفايات بطريقة آمنة وتشهد إقبالا كبيرا من قبل السائحين، وهى تحتل الترتيب الأول فى قرية تونس الريفية بنسبة (٦٤ %) والتي يقبل عليها السياح ويعزى ذلك إلى أن القرى السياحية تكون متكاملة من ناحية الخدمات الترفيهية والفندقية وكذلك تعدد الأنشطة السياحية التي تجذب السياح وخاصة فئة كبار السن، أما عن الشاليهات السياحية بلغت نسبتها (٢٢ %) وهى بذلك تحتل المرتبة الثانية، بينما

احتلت المرتبة الثالثة على التوالي المنازل والفيلات الخاصة، ومن اشهر الفنادق بالقرية (فندق ومنتجع لازيب ان، فندق Byoum Lakeside، كوم الدكة، ظلال النخيل، سوبيك، زاد المسافر) وبعض هذه الفنادق البيئية تصميمها رائع وهادي يطل علي منظر بحيره قارون الخلابه وقريب من قصر قارون وجبال شمال بحيره قارون .
جدول (١٨) نوع التسهيلات القائمة بقرية تونس (الاقامة).

الترتيب	%	العدد	النوع
١	٦٤	١٩٥	فندق بيئة
٣	٨	٢٤	فيلات خاصة للايجار
٢	٢٢	٦٧	شاليهات
٤	٦	١٩	غير مبين
----	١٠٠	٣٠٥	الجملة



شكل (٢١) نوع المنشآت السياحية للنزلاء بمنطقة الدراسة

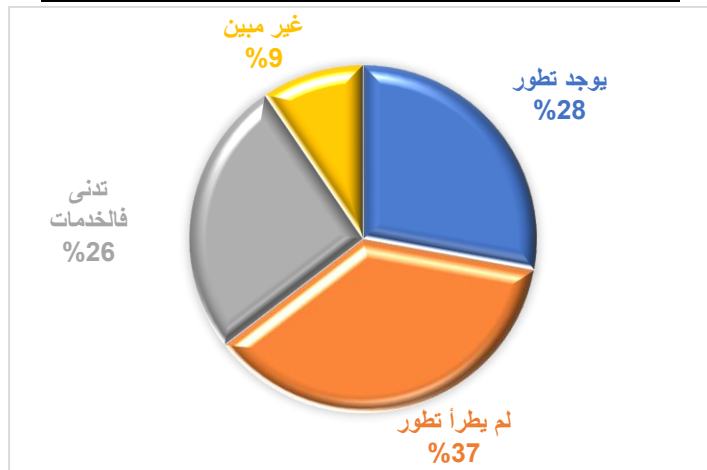
١١- تطور مستوى الخدمات بالمنطقة:

جاءت اعداد الإستبانات الخاصة بتحليل جودة الخدمات ومستوياتها انة من خلال زيارات السياح المتعددة لم يوجد تطور وتقدم فى تحسين الخدمات والطرق الخاصة بالقرية بنسبة (٣٧%)، وان دل هذا على شئ فإنه يدل على تقاعس الجهات المعنية بتطوير والمنطقة وتقدمها لتحظى بمكانة سياحية كبرى فى نمط السياحة الريفية الخريطة السياحية، وبالنسبة للخدمات جاءت نسبة كبيرة من الآراء حول تدنى الخدمات فى القرية، كما نلاحظ فى ظل تزايد عدد الوجهات السياحية وتنامي قطاع السياحة ظهر مفهوم جديد يسمى التسويق السياحي أو تسويق الخدمات السياحية، وأصبح واحداً من العناصر

الأساسية التي تعتمد عليها الدول السياحية وشركات السياحة على حد سواء؛ حيث يعود بالمنفعة الكبيرة على الاقتصاد والمجتمع وذلك لكونه يساعد على التوسع في الأسواق السياحية، وكونه عملية فنية وإدارية تساهم في إشباع حاجات السياح جميعها وتشجعهم على إعادة التجربة مرات عديدة.

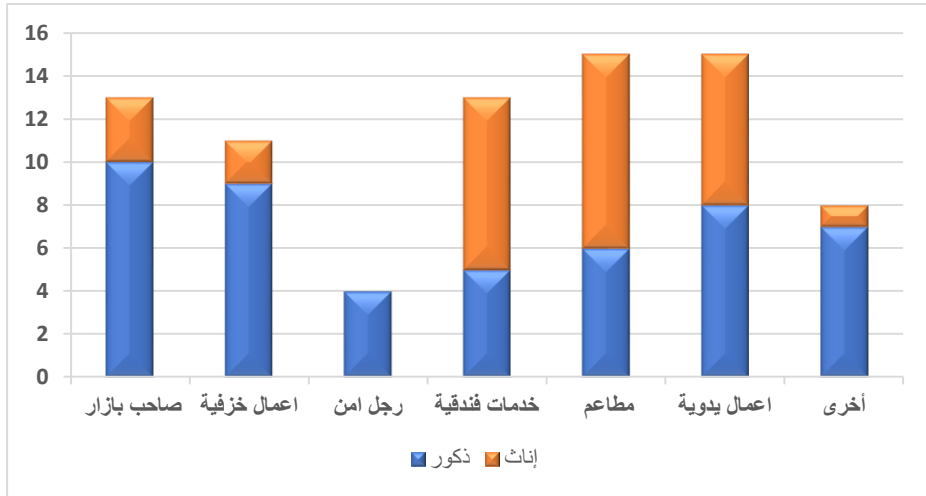
جدول (١٩) تطور مستوى الخدمات بالمنطقة

النسبة %	العدد	التطور الخدمي
٢٨	٨٥	يوجد تطور
٣٧	١١٢	لم يطرأ تطور
٢٦	٧٩	تدنى فالخدمات
٩,٦	٢٩	غير مبين
١٠٠	٣٠٥	الجملة



شكل (٢٢) مدى تطور جودة ومستويات الخدمة بالمنطقة
جدول (٢٠) خصائص العمالة لعينة الدراسة بقرية تونس

البيان	ذكور	%	اناث	%	العمالة	الترتيب
صاحب بازار	١٠	٢٠,٤	٣	١٠	١٣	٢
اعمال خرفية	٩	١٨,٣	٢	٦,٦	١١	٣
رجل امن	٤	٨	-	-	٤	٥
خدمات فندقية	٥	١٠	٨	٢٦,٦	١٣	٢
مطاعم	٦	١٢	٩	٣٠	١٥	١
اعمال يدوية	٨	١٦	٧	٢٣,٣	١٥	١
أخرى	٧	١٤,٣	١	٣,٣	٨	٤
الجملة	٤٩	١٠٠	٣٠	١٠٠	٧٩	----



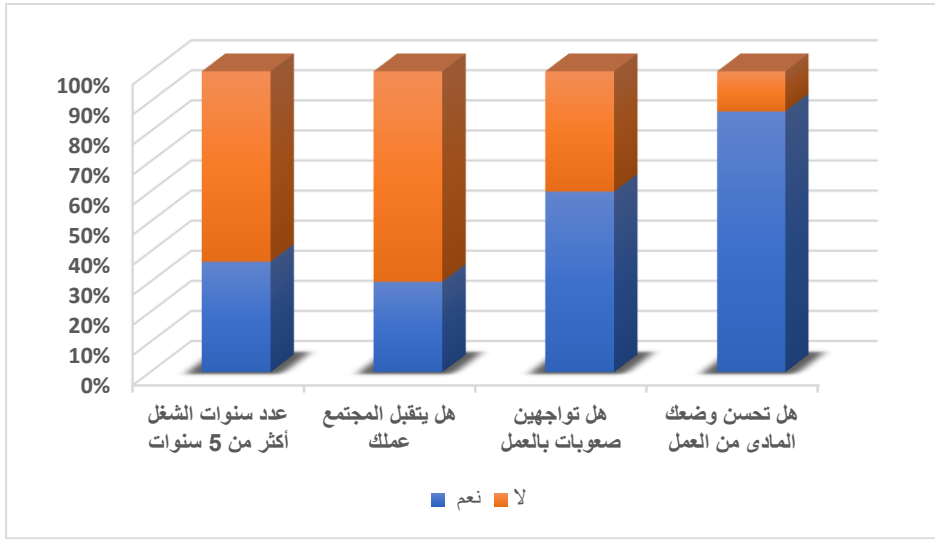
شكل (٢٣) خصائص العمالة لعينة الدراسة بقرية تونس

يتضح من الجدول (٢٠) والشكل (٢٣) تميز قرية تونس دون غيرها من القرى، بصناعة الخزف والفخار حيث جاء في المرتبة الثالثة في نسبة العمالة، حيث تعلّم أبناؤها صناعته في مدرسة الخزافة السويسرية إيفيلين بوريه، ثم تخرّج الجيل الأول من المدرسة وافتتح كل منهم ورشته الخاصة به، تلاهم الجيل الثاني، حتى تحولت القرية إلى معرض فني لورش صناعة الخزف والفخار التي تمتد منذ بداية القرية حتى نهايتها، وكذلك احتل العمل في المطاعم والخدمات الفندقية نفس المرتبة بينما تشكل بازارات تونس المرتبة الثانية من حيث عدد العاملين بما تعرضه من مشغولات وأعمال يدوية مميزة تحكى عن أعمال نساء قرية تونس في تصنيع هذه المنتجات التي تتميز بها البازارات، ويأتي السائحون خصيصاً لشراء هذه المنتجات.

جدول (٢١) مشاركة المرأة ومساهمتها الاقتصادية بقرية تونس

المتغير	نعم	% من ٣٠	لا	% من ٣٠
عدد سنوات الشغل أكثر من ٥ سنوات	١١	٣٦,٣	١٩	٦٣,٣
هل يتقبل المجتمع عملك	٩	٣٠	٢١	٧٠
هل تواجهين صعوبات بالعمل	١٨	٦٠	١٢	٤٠
هل تحسن وضعك المادى من العمل	٢٦	٨٦	٤	١٣,٣

تم التطبيق على ٣٠ امرأة من العاملات بالقرية، اجمالى العينة ٣٠ سيدة



شكل (٢٤) مشاركة المرأة ومساهمتها الاقتصادية بقرية تونس.

يتضح من الجدول (٢١) والشكل (٢٤) مدى مشاركة ومساهمة المرأة في العمل ودور المجتمع تجارة عمل المرأة في المناطق الريفية، يمتاز العصر الحالي بالتطور الكبير الذي انعكس بشكل واضح على عمل المرأة ومكانتها في المجتمع، وقد أتاح ذلك فرصاً كبيرة للمرأة في الحصول على حقوقها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، وغيرها من الحقوق، كما أتاح لها الفرصة في المشاركة في الحياة العملية، فأصبحت تقوم بمسؤولياتها وواجباتها تجاه أسرتها ومؤسستها

إنّ انضمام المرأة للحياة العملية يساعد على تنمية الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع بشكل عام، إضافة إلى رفع ميزانية أسرتها، وقد أتاح المجتمع فرصاً لعمل المرأة وحقّق لها المساواة مع الرجل في مجال العمل وخصوصاً فيما يتعلق بمسألة الأجور، ويجدر بالذكر أنّ للمرأة القدرة على العمل في أيّ مكانٍ توجد فيه سواءً في المناطق الريفية أو المدينة، إلا أنّ طبيعة عملها تختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها، وظهرت نتائج الاستبانة عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة ودعمها بنسبة (٧٠) %.

عمل المرأة العديد من الفوائد التي تعود على مجتمعها وعلى مكان عملها بالنفع، ومن تلك الفوائد ما يأتي:

- التنمية المستدامة: يتحقق ذلك من خلال عمل المرأة ومشاركتها في دعم الاقتصاد وسد الفجوة بين الجنسين في العمل، ومن أهم أهداف التنمية المستدامة المُراد تحقيقها خلال عمل المرأة: إنهاء الفقر، وتحقيق الأمن الغذائي والرعاية الصحية، وتوفير فرص العمل الجيد واللائق للجميع.
- دعم اقتصاد الوطن: يساعد عمل النساء على زيادة الناتج المحلي والتنوع الاقتصادي، كما يؤدي للوصول إلى المساواة في الدخل بين الرجل والمرأة والعديد من النتائج الإيجابية الأخرى حيث أظهرت نتائج الاستبانة ان العمل ساهم في تحسين دخل عينة الدراسة بنسبة (٨٦) %.
- دعم الأعمال التجارية: يحدث ذلك من خلال تحسين الأداء التنظيمي؛ حيث يُمكن للشركات التجارية أن تستفيد من مبدأ المساواة الاقتصادية للمرأة وبالتالي زيادة فرص العمل لها وإعطائها مناصب قيادية، وهذا بدوره ينعكس على زيادة النمو الاقتصادي وزيادة الفعالية التنظيمية، وقد بينت التقديرات أنّ المؤسسات التي تضم ثلاث نساءٍ أو أكثر ممن يشغلن مناصب عُليا في إدارة المؤسسة تكون أفضل من باقي المؤسسات في جميع جوانب الأداء التنظيمي.



صورة (٤) مشاركة المرأة في اعمال الفخار



صورة (٣) أحد شوارع قرية تونس

سادساً: مشكلات التنمية الريفية وتمكين المرأة "تجارب دولية". قامت العديد من الدول بتجارب ناجحة في مناطق العالم في السياحة الريفية وتحسين مستويات المعيشة والتي يتشابه واقعها المعيشي والاقتصادي مع واقع منطقة الدراسة كما هو الحال في دولة المغرب العربي (Kagermeier, & Elfasskaoui,

(B.,2019,p.44)، حيث استطاعت من خلال نمط السياحة الريفية تحقيق تحسن في مستويات المعيشة وخفض معدلات الفقر، ظلت السياحة لفترة طويلة متركزة على الشواطئ، ولكن في الآونة الأخيرة تبنت المغرب فكرة تطوير السياحة الريفية وبالفعل تمكن من تحقيق نتائج جيدة في هذا المجال، حيث تراوح مؤشر الفقر للأسر التي تزاوّل العمل السياحي بين ١٠ % و ٢٨ % فقط على خلاف الأسر التي تزاوّل العمل الزراعي فقط حيث يتراوح مؤشر الفقر لدى هاتين المجموعتين بين ٤٧ % إلى ٦٣ % على الترتيب.

قامت بولندا (Augustyn, M., 1998, p. 199)، بتطبيق نمط السياحة الريفية، حيث تمثل مساحة الأراضي الزراعية بها حوالي ٩٣ % من مساحتها الإجمالية في إقليم لوبلين، وذلك بمساعدة برامج الدعم المالي من الإتحاد الأوروبي، ووفقاً للإحصائيات فقد وصل عدد العمال إلى ٢٧٨,٦٠٠ فرد بنهاية عام ٢٠١٩م في الإقليم، كما يوجد في لوبلين ما يقرب من ١١ إتحاد وهيئة زراعية، وحوالي ٣٠٠ مزرعة تمارس نشاط السياحة الزراعية وبها طاقة إيوائية تبلغ حوالي ٢٥٠٠ سرير لإقامة الزائرين.

تبنت المملكة العربية السعودية فكرة تنمية السياحة الزراعية، فقامت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في ١٤٣٢/٠١/١٥هـ، بتوقيع مذكرة تعاون مع صندوق التنمية الزراعية لخدمة هذا النمط، ويعزى ذلك لتزايد عدد سكان المدن في المملكة وحاجتهم إلى قضاء وقت الإجازات في أماكن توفر لهم تجربة سياحية جديدة (ال سعود، ٢٠٠٨، ص ١٠٩)، وكذلك ترتب على زيادة النمو السكاني في المملكة ازدياد الحاجة إلى فرص عمل جديدة، فالسياحة الزراعية تتيح توفير عمل من خلال خدمة الزوار.

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في عقد التسعينات مرت بفترة من الركود الاقتصادي، ولكن استطاعت مجتمعات ريفية أن تحقق معدلات نمو، من خلال السياحة الريفية عن طريق خلق فرص عمل (MacDonald, R., & Jolliffe, L, 2003, p. 320)، وتنويع مصادر الاقتصاد مما جعل اقتصاد هذه المجتمعات أقل عرضة لموجات الصعود والهبوط كما هو الحال بالنسبة للاقتصاد الذي يعتمد على نشاط أو صناعة واحدة، وظهرت دراسة أجريت على ٣١١ مقاطعة في الولايات المتحدة الأمريكية

تم استخلاص مجموعة من المكاسب الاقتصادية التي حققتها السياحة الريفية، كتوفير فرص عمل للفئات العمرية بين (١٨-٦٠)، وترى الدراسة أن السكان في المناطق التي تقدم الخدمات السياحية لديهم مستوى تعليمي أعلى من المناطق الأخرى.

دور السياحة الريفية في التنمية الاقتصادية بقرية تونس

يعاني الريف في الفيوم بشكل عام وتونس بشكل خاص بمجموعة من المشكلات المرتبطة بالتنمية الاقتصادية، وانطلاقاً من أنه كثيراً ما كان لصناعة السياحة أثر كبير في التنمية الاقتصادية من خلال مساهمتها في توظيف عدد كبير العمالة، وتأمين العائدات الحكومية للحكومات المحلية ومن ثم تحسين مستوى الإنفاق الحكومي، فإنه يمكن أن يكون للسياحة الريفية أثر تنموي في المناطق الريفية، وبشكل عام يمكن للسياحة الريفية أن تسهم في تطوير الريف وزيادة مستويات الدخل من خلال خلق فرص عمل للأشخاص الريفيين، وذلك عن طريق فتح سوق جديدة للمنتجات الريفية البيئية، دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة مثل أماكن بيع الأعمال اليدوية وغيرها.

المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية ودور السياحة في تمكين المرأة

- الوضع المزدوج للمرأة العمل داخل الأسرة وخارجها
- عدم إمكانية الوصول إلى البرامج التعليمية والتدريبية، فكثيراً ما ينخفض نصيب المرأة من فرص التدريب، نظراً لضيق الوقت من العوائق التي تجعل من غير الممكن للمرأة أن تذهب إلى مواقع التدريب، بالإضافة لعدم إمكانية الغياب الطويل عن المنزل، وبالنسبة إلى المرأة بقرية تونس فإنها تمثل جزءاً كبيراً من التركيبة السكانية، وغالباً ما تكون فتيات الأسر الفقيرة في الريف من الأميات بصرف النظر عن ثقافة رب الأسرة، وبالرغم من أن المرأة تشارك مشاركة مهمة في كثير من الأنشطة الزراعية إلا أن إمكانية حصولها على الأراضي وإدارتها لها تبقى محدودة.
- تعاني المرأة الريفية بشكل عام من ضعف التمكين في كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية، لذلك اشار العديد من الباحثين أن أول المزارع التي تم إنشاؤها كانت لتمكين المرأة ودعمها، كانت في سردينا عام ١٩٧٧ والتي كان هدفها الرئيس تمكين المرأة.
- ضرورة إنشاء التعاونيات النسائية في الفيوم مثل تعاونيات السياحة الريفية أو الزراعية، كما هو الحال في اليونان التي تعد أشهر الدول في مجال التعاونيات.

- أهمية السياحة الريفية للمرأة وأهم الخطوات لتحقيق تمكين المرأة الريفية.
- زيادة قدرة النساء على تحسين دخولهن ومساعدة أسرهم، من خلال توفير دخل مناسب لهن من خلال تسويق منتجاتهم (Riad, N. H.,2020, p.70).
 - تحسين مستوى المرأة علمياً وتوعيتها لدورها المهم في اتخاذ القرارات.
 - تعزيز السياحة البيئية والزراعية والريفية وذلك من خلال مشاريع عديدة.
 - تسويق المنتجات الريفية في المنطقة من خلال المعارض الإعلانية.
 - إطلاق مبادرة "بيوت ضيافة ريفية" في منازل العائلات، مثل ترميم السكان منازلهم ذات الطابع القروي الأصيل وتأهيلها لاستيعاب عدد كبير من الزوار في منازلهم مثل النوبة في اسوان.
 - إنشاء دورات تدريبية تمكن المرأة من تحضير المنتجات الريفية والأعمال اليدوية والحرفية والمواد الغذائية (فؤاد، ٢٠١٠م، ص ١٨)، وتدريبها على التصنيع المنزلي (ألبان، أجبان، وغيرها)
 - تسويق الإنتاج عبر المعارض المحلية والدولية والبيع عبر الإنترنت.
- دور السياحة الريفية في الحد من الهجرة**
- شهدت الفيوم بصفة عامة خلال العقود الماضية تطورات في الخدمات الريفية، ومع ذلك تستمر الهجرة من المناطق الريفية إلى الحضرية والبلدان المجاورة بسبب انخفاض فرص العمل، لذلك من الضرورة بمكان التركيز على الدور الذي يمكن أن تلعبه الأنشطة غير الزراعية وعلى ضرورة البحث عن هذه الأنشطة في الريف، نظراً لأن الأنشطة الزراعية تسيطر على المناطق الريفية بشكل كبير، وحيث لم تعد الزراعة قادرة على استقطاب الأشخاص الذين يدخلون سنويا سوق العمل (Soliman, M., 2015, p, 62)، وقد بدأت تيارات الهجرة الداخلية في الفيوم مع بداية القرن العشرين نتيجة تزايد الخدمات الحكومية في المدن وعدم حصول الريف على النصيب نفسه من هذه الخدمات، وتتعدد اسباب الهجرة من الريف الى المدن وطرق الحد منها العوامل الاقتصادية متعلقة بالدخل أو المهنة وكسب الرزق، وعوامل اجتماعية مثل الارتقاء، وعوامل نفسية كالرغبة بالتمتع بوسائل الترفيه.

طرق الحد من الهجرة الريفية

- العمل على استحداث العديد من البرامج المولدة للدخل لإنتاج البضائع المطلوبة على المستوى المحلي وبالأخص المواد الغذائية التي يحتاجها السائحون إضافة إلى تطوير الصناعات التقليدية.
- تمكين افراد المجتمعات الريفية المجاورة للمناطق السياحية من تقديم خدمات سياحية متنوعة.
- تهيئة المجتمعات الريفية حتى تكون مناسبة لتشجيع بقاء أفرادها فيها.
- زيادة الدخل المتولد من الأنشطة خارج المزرعة كل ذلك يساعد خفض معدلات الهجرة من الريف إلى المدينة (George, W., Mair, H., & Reid, D. G., 2009)، من خلال تأمين دخل بعيد عن العمل الزراعي وزيادة الخدمات في الريف، حيث يلاحظ تراجع معدل الهجرة الريفية في المناطق التي سعت لتنشيط السياحة، وهذا ما يعزز فرضية البحث تجاه مساهمة السياحة الريفية في الحد من الهجرة من الريف الى المدينة. **سابعاً: التحليل الرباعي لنقاط القوة والضعف لتفعيل دور السياحة الريفية.**

لكي يتم تنشيط السياحة الريفية هناك عدة مساهمين يؤثرون فيها سواء بشكل مباشر او غير مباشر، والمجموعة التي نحن في سياق الحديث عنها، تشمل الجهات التي لها دور مباشر في السياحة الريفية واهمها الجهات الحكومية لانها صانعة القرار التنفيذي وليس المقترح.

الجهات الحكومية: للحكومة دور رئيس في تنمية السياحة الريفية ودورها يتمثل في السياسات والخطط، نظراً لما تمتلكه من قرارات سيادية، مثل تخطيط استخدام الأرض (**land-use planning**) وذلك عن طريق إصدار القرارات المناسبة لواقع الريف المصري والذي يفيد محافظة الفيوم بما يتلائم مع طبيعة المحافظة والسكان، وكذلك لضمان المحافظة على البيئة وعدم الإساءة إليها (Ritchie, J. R., Goeldner, C. R., & McIntosh, R. W., 2003).

الإدارة العامة السياحية: للحكومة والإدارات العامة السياحية دور مهم في التنمية السياحية، ومن ثم السياحة الريفية وذلك لكونهما ممثلين للمصالح العامة ومسؤولين عن الموارد وتخصيصها، ويأتي دور وزارة السياحة من خلال التخطيط الجيد والترويج لهذا

النمط وذلك لانه يمكن من خلال هذا النمط تتمكن من تحقيق تطلعات وطموحات تنشدها من هذه السياحة من خلق فرص عمل والحد من انتقال الأموال واليد العاملة من الريف إلى المدينة وتنمية الصناعات اليدوية لبناء ريف جديد لمواكبة ركب النمو والازدهار وكل ذلك يؤدي في النهاية لتحقيق التنمية الريفية (Harrison, D.,1992, p. 3).

نقاط الضعف	نقاط القوة
<ul style="list-style-type: none"> - انخفاض الاستثمار في السياحة الريفية - غياب المهرجانات التسويقية بالفيوم - مثل مهرجان التمور وعيد الصلح في سيوة - تجزئة النشاط الزراعي - مزارعين غير مؤهلين - انخفاض الإنتاجية الزراعية - الدعم غير الكافي من قطاعات الأغذية - العقلية الريفية التي قد تواجه التغيير والتطوير في بعض الأحيان. 	<ul style="list-style-type: none"> - الظروف والمناخ ملائم للسياحة الريفية. - امتلاك الفيوم اراضي ضخمة - تمكين المرأة الريفية - الحد من الهجرة الريفية - تأمين قروض بشروط ميسرة لدعم - حاضنات الاعمال المنشأة من هيئة مكافحة البطالة والجمعيات الاهلية (صندوق تنمية الريف) - وجود شريحة من سكان الحضر يرغبون في قضاء عطلاتهم في جو ريفي هادئ
التحديات	الفرص
<ul style="list-style-type: none"> - منافسة المنتجات الصناعية وجودتها - مقارنة بالمنتجات الريفية - ضعف الترويج للمنتج الريفي - تدنى الخدمات في المناطق الريفية - الطرق غير جيدة - عدم توافر راس المال الكافي - عدم وجود اهتمام من قبل الجهات المحلية - عدم وجود تخطيط وخطة زمنية واضحة لتنمية المناطق الريفية لكي تناسب استقبال السياح 	<ul style="list-style-type: none"> - تطوير المنتجات الريفية والزراعية - الزيادة في الصادرات خارج المنطقة وفي التصدير إلى الأسواق الدولية - زيادة فرص الاستثمارات بالفيوم. - ارتفاع دخول الأشخاص الذين يعملون في هذا القطاع. - الحد من الهجرة - إعادة تأهيل النساء العاملات في القطاع الاقتصادي غير المنظم لتحسين مستوي الدخل وتزويدهن بالمهارات اللازمة لتطوير أوضاعهن المهنية - تزويد أفراد المجتمعات الريفية المجاورة للمناطق السياحية والاثريّة لتمكينهم من تقديم خدمات سياحية نوعية واستحداث البرامج الاجتماعية المولدة للدخل لإنتاج البضائع المطلوبة على المستوي المحلي وبالأخص المواد الغذائية

ثامناً: النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

أ- نتائج الدراسة

- تسعى العديد من الدول إلى تنمية نمط السياحة الريفية بإعتباره أحد أهم أنماط السياحة الحديثة التي تهتم بالحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.
- تساهم السياحة الريفية في توجيه الجهود التنموية نحو المناطق الأقل حظاً من عمليات التنمية، يتطلب تنمية نشاط الزراعة في المناطق الريفية توافر البنية التحتية الجيدة وأماكن الإقامة، وكذلك الخدمات التي يحتاجها السائح.
- تسهم السياحة الريفية في تحسين المستوي المعيشي لسكان المنطقة وتحد من الهجرة إلى المدن وذلك لقدرتها على توفير فرص العمل الناتجة عن إدماج نشاطي السياحة والزراعة، وتمكن المزارعين من الحصول على دخل إضافي من مزارعهم بدلاً من الإعتماد على الدخل من المحاصيل الزراعية فقط.
- تساعد السياحة الزراعية على تطوير المزارع وزيادة الاهتمام بالمزرعة، فجزء من الدخل الذي يحصل عليه مالك المزرعة من السياحة يذهب إلى تطوير المزرعة وإنتاجيتها الزراعية.
- تساهم السياحة الريفية في توفير حركة السياحة على مدار العام والقضاء على الموسمية في النشاط السياحي.
- تعمل السياحة الريفية على تحقيق الترابط بين القطاع الزراعي بإعتباره أهم القطاعات الرئيسية في الإقتصاد والقطاع السياحي بإعتباره أهم القطاعات الخدمية وتحقيق التقارب بين النشاطين مما يحقق النفع والفائدة في الإتجاهين
- يتطلب تطوير نمط السياحة الريفية ضرورة توافر العديد من الخدمات والأنشطة الترفيهية في المقصد السياحي الزراعي مثل الترفيه الزراعي، الفن الشعبي، والأنشطة التعليمية، والرياضية وغيرها من الأنشطة الترفيهية.
- يستلزم التخطيط الجيد لنمط السياحة الريفية ضرورة تقييم الموارد والأصول والقدرات المالية والشخصية ومدى الحاجة إلى العمالة، والقدرة على تحليل السوق حتى يتمكن المستثمر أو المزارع من تحقيق أهدافه من وراء المشروع.

- يواجه تنمية السياحة الريفية العديد من التحديات مثل تآكل المساحات الخضراء، ضعف البنية التحتية بالعديد من المناطق الريفية، عدم توافر أماكن إقامة مناسبة للسياح، بالإضافة إلى غياب ثقافة سياحة المزارع وعدم تقبل العديد من المزارعين وأصحاب المزارع لفكرة السياحة الريفية.
- تدرك العديد من الدول مدي اهمية نمط السياحة الزراعية في توفير دخول إضافية للمناطق الريفية، الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.
- تعد مصر أحد المقاصد السياحية التي تتوافر بها مقومات نمط السياحة الريفية نظراً لما تمتلكه من مساحات خضراء.

ب- التوصيات

- ضرورة التنسيق بين وزارتي السياحة والزراعة فيما يتعلق بمنح تراخيص لبعض المزارع التي لديها كامل الإستعداد لمزاولة مهنة السياحة الزراعية.
- تقديم قروض بفوائد ميسرة للمزارعين والمستثمرين في السياحة الزراعية.
- التسويق الإعلامي لنمط السياحة الزراعية لها كنمط سياحي جديد.
- توجيه الجهود التنموية نحو المناطق الزراعية والريفية الأقل حظاً من التنمية وإشراك المجتمع المحلي في عمليات التنمية السياحية الريفية.
- إعادة تأهيل البنية التحتية في المناطق الريفية مثل مرافق المياه والكهرباء، الصرف، وغيرها.
- الإستثمار في خدمات الإقامة مثل نزل الشباب والفنادق ذات النجمة والنجمتين على أن تتلائم بنايات هذه الفنادق مع البيئة الطبيعية حتى لا تتسبب في تشويهها.
- توفير أماكن لانتظار سيارات الزائرين ووسائل النقل الأخرى.
- توفير مسارات لسير الدراجات العادية والدراجات البخارية (Wilson, S., Fesenmaier, D. R.,2001, p,133).

- الاهتمام بمعالجة المخلفات الضارة بالبيئة، والاهتمام بالمنتزهات العامة.
- ضرورة التسويق السياحي للمجتمع المحلي نفسه، حيث ان السكان أنفسهم على دراية كاملة باحتياجات وإمكانيات الريف الذين يعيشون فيه، وبناء على ذلك يمكن رسم

السياسة التسويقية ومن ثم العمل على إنجاحها، وهنا لا يمكننا أن نغفل نقطة مهمة أن المؤثر الأكبر هو مستوى المهارات والتدريب الذي خضع له المشاركون في ذلك النشاط من المجتمع المحلي.

- تزويد السياح بالاحتياجات اللازمة خلال رحلاتهم كالخدمات البسيطة من ماء وعصائر وخبز، وغيرها من المنتجات البسيطة، وهنا على السكان المحليين تأمينها سواء مجاناً أم بأجر، وبالمقابل يمكن أن يشكل هذا الأمر فرصة عمل لبعضهم، كما يستطيع بعض السكان المحليين العمل كمرشدين سياحيين ولهذا أثر إيجابي في نفسية السائح، ولكن هذا الدور مرتبط بمقدار وعي السكان المحليين، حيث إن كثرة من السكان ليس لديهم وعي بمتطلبات السياحة بشكل عام والسياحة الريفية بشكل خاص.
- الإستثمار في الخدمات السياحية مثل المطاعم والملاهي والمرافق الخاصة بالنشاطات الرياضية، كالرياضة المائية، تسلق الجبال، التزلج على الرمال، المخيمات الصيفية، المخيمات الشتوية، تنظيم الرحلات الجماعية للمناطق التاريخية والأثرية والمناطق الطبيعية.
- دعم الصناعات الحرفية واليدوية والعمل على استمرارها بإعتبارها موروث أصيل يميز هوية الريف ويسهم في الحفاظ على التراث في هذه المناطق.
- رفع الوعي بأهمية النشاط الزراعي ودوره المهم في الإقتصاد بإعتباره نشاطاً رئيساً يجب دعمه والإعتزاز به والحفاظ على ما تبقى من الأراضي الزراعية وذلك بتفعيل قوانين تجريم البناء عليها أو استغلالها في نشاطات أخرى غير الزراعة حتى لا تختفي المساحات الخضراء.
- تشجيع المستثمرين والمزارعين على إضافة أنشطة سياحية إلى أنشطة المزرعة الرئيسية لتصبح مزارع متكاملة قادرة على القيام بدورها الزراعي والسياحي (Gannon, A.,1994,p.55).
- العمل على توظيف العمالة الوطنية في كافة المشروعات المرتبطة بالسياحة البيئية، والعمل على تأهيلهم وتدريبهم بما يتلاءم مع هذا النوع من السياحة.

- يعد التسويق السياحي عملية مستمرة وفعالة ومنتظمة في المجال السياحي لترويج المنتج السياحي بهدف بناء الصورة الذهنية الايجابية للبلد كمقصد سياحي، لذا يجب الاستفادة من علم التسويق بأساليبه المختلفة في تنشيط و تنمية السياحة، والتسويق للانماط السياحية الحديثة في المنطقة واثره على الجذب السياحي حيث تضم الفيوم العديد من الانماط السياحية الحديثة ومنها سياحه المهرجانات تلك السياحة التي بدأت في الأونه الأخيرة ومنها مهرجان تونس للخزف والحرف اليدوية ومهرجان تعامد الشمس على قدس الاقداس بمعبد قصر قارون وتقام على هامش هذه المهرجانات معارض للمنتجات البيئية التي تشتهر بها محافظة الفيوم مثل منتجات النخيل والخزف ومنتجات السجاد اليدوي(REFAAAT, H., & MOHAMED, M.2019)، بالاضافة إلى سياحة مراقبه الطيور وسياحة التخميم التي تقام بمنطقة وادي الريان، بالاضافة الى امتلاك الفيوم العديد من المحميات الطبيعية التي أعلنتها منظمة اليونسكو مناطق عالمية للتراث العالمي في عام ٢٠٠٥.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- المصادر:

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت، محافظة الفيوم، ٢٠٢١م نتائج تعداد ٢٠١٧م.
- ٢- ديوان عام محافظة الفيوم، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٢١)، بيان التقسيم الإداري للمحافظة.

- ٣- وزارة السياحة والآثار، كتاب السياحة في ارقام، اصدار سنوى.

- الكتب:

- ١- غانم، إبراهيم على (٢٠١٤م)، جغرافية السياحة، الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- ٢- عبد العزيز ال سعود، سلطان بن سليمان (٢٠٠٨م)، تنمية السياحة في المملكة العربية السعودية، دار نشر العبيكان.
- ٣- عز الدين وعاشور، محمد فاروق، عبدة (٢٠٠٣م)، جغرافية الترويج، مركز ايات للطباعة، الزقازيق.
- ٤- عبد الحكيم والديب، محمد صبحي، حمدى احمد (٢٠١٢م)، جغرافية السياحة، الانجلو المصرية، الطبعة الثالثة، القاهرة.
- ٥- جابر، محمد مدحت (٢٠٠٤م)، جغرافية السياحة والترويج، الطبعة الأولى، الانجلو المصرية.

- الرسائل العلمية:

- ١- جمعة، شيماء خليل سالم (٢٠١٢م)، إمكانات التنمية السياحية في محافظة الفيوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

- الدوريات العلمية والمؤتمرات:

- ١- البرمجى، هشام محمد (٢٠٠٧م)، الإيجابيات والسلبيات في السياحة الريفية والتنمية المستدامة للمجتمعات الريفية، مجلة البحوث الهندسية، مجلد (١١٤)، العدد (٥٦١٥).

- ٢- جاد الرب، حسام الدين أحمد (٢٠٠٤م)، التنمية السياحية في محافظة الفيوم "دراسة في جغرافية السياحة"، المجمة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٤٣، الجزء الاول، القاهرة.
- ٣- عبد السلام، عزة (٢٠٢١م)، تنمية محافظة القليوبية سياحياً كنموذج لنمط السياحة الريفية في مصر، المقالة ٩، مج ٥، ع (١) الرقم المسلسل (١١)، مجلة كلية السياحة والفنادق جامعة مدينة السادات.
- ٤- فؤاد، نشوى (٢٠١٠م)، إمكانية وضع نمط السياحة الريفية على خريطة مصر السياحية، مجلة كلية الآداب، المنوفية، مج (٢١)، ع (٨٠).
- المقابلات الميدانية:
- ١- محمد عبد الله، مدير فندق لودج قرية تونس، محافظة الفيوم يناير ٢٠٢٢م.
- ٢- صفاء عادل، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، محافظة الفيوم، ٢٠٢٢م.
- ثانياً: المراجع غير العربية.
- 1- Eraqi, M. I. (2010). Rural tourism quality: Fayoum as a rural tourist destination in Egypt. International Journal of Tourism Anthropology, 1(1), 70-86.
 - 2- Martín, M. B. G. (2005). Weather, climate, and tourism a geographical perspective. Annals of tourism research, 32(3), 571-591.
 - 3- Augustyn, M. (1998). National strategies for rural tourism development and sustainability: the Polish experience. Journal of Sustainable Tourism, 6(3), 191-209.
 - 4- HA, A., Huda, S., & HHS, G. (2017). SOCIAL AND ENVIRONMENTAL EVALUATION FOR ENVIRONMENTAL TOURISM PROJECTS A COMPARATIVE STUDY BETWEEN MATROUH AND EL-FAYOUM PROVINCES. Journal of Environmental Science, 39(1), 173-199.
 - 5- Gannon, A. (1994). Rural tourism as a factor in rural community economic development for economies in transition. Journal of sustainable tourism, 2(1-2), 51-60.
 - 6- George, E. W., Mair, H., & Reid, D. G. (2009). Rural tourism development. Channel View Publications.
 - 7- Harrison, D. (1992). International tourism and the less developed countries: the background. International tourism and the less developed countries: the background., 1-18.

- 8- Hudman, L. E., & Jackson, R. H. (1990). *Geography of travel and tourism*. Singular.
- 9- Kagermeier, A., Amzil, L., & Elfasskaoui, B. (2019). The transition of governance approaches to rural tourism in Southern Morocco. *European Journal of Tourism Research*, 23, 40-62.
- 10- Lane, B. (1994). What is rural tourism? *Journal of sustainable tourism*, 2(1-2), 7-21.
- 11- Long, P., & Lane, B. (2000). Rural tourism development. *Trends in outdoor recreation, leisure, and tourism*, 299-308.
- 12- López-Sanz, J. M., Penelas-Leguía, A., Gutiérrez-Rodríguez, P., & Cuesta-Valiño, P. (2021). Sustainable development and rural tourism in depopulated areas. *Land*, 10(9), 985.
- 13- MacDonald, R., & Jolliffe, L. (2003). Cultural rural tourism: Evidence from Canada. *Annals of tourism research*, 30(2), 307-322.
- 14- Muresan, I. C., Oroian, C. F., Harun, R., Arion, F. H., Porutiu, A., Chiciudean, G. O., ... & Lile, R. (2016). Residents' attitude toward sustainable rural tourism development. *Sustainability*, 8(1), 100.
- 15- Radwan, W. (2016). The Role of Tunis Village in Fayoum Governorate as a Cultural Tourism Model. *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, 13(1), 209-220.
- 16- REFAAT, H., & MOHAMED, M. (2019). RURAL TOURISM AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT: THE CASE OF TUNIS VILLAGE'S HANDICRAFTS, EGYPT". In X International Agriculture Symposium, Agrosym 2019, Jahorina, Bosnia and Herzegovina, 3-6 October 2019. Proceedings (pp. 1670-1678). University of East Sarajevo, Faculty of Agriculture.
- 17- Riad, N. H. (2020). Tourism and its role in changing the position of women in the Egyptian village. Field study in the village of Tunis, Fayoum Governorate. *Study in Rural Sociology, NILES journal for Geriatric and Gerontology*, 3(2), 67-89.
- 18- Ribeiro, M., & Marques, C. (2002). Rural tourism and the development of less favoured areas—between rhetoric and practice. *International journal of tourism research*, 4(3), 211-220.
- 19- Ritchie, J. R., Goeldner, C. R., & McIntosh, R. W. (2003). *Tourism: principles, practices, philosophies*. John Wiley & Son (New Jersey).
- 20- Sharpley, R., & Roberts, L. (2004). Rural tourism—10 years on. *International Journal of tourism research*, 6(3), 119-124.
- 21- Soliman, D. M. (2011). Exploring the role of film in promoting domestic tourism: A case study of Al Fayoum, Egypt. *Journal of Vacation Marketing*, 17(3), 225-235.

- 22- Soliman, M. S. (2015). Pro-poor tourism in protected areas—opportunities and challenges: “The case of Fayoum, Egypt”. *Anatolia*, 26(1), 61-72.
- 23- Song, H. (2015). Correlation Analysis between Rural Tourism and Agricultural Food Marketing. *Advance Journal of Food Science and Technology*, 7(10), 798-803.
- 24- Tewfik, N., Latif, M. A., & Salheen, M. (2019, February). The circular relationship between poverty, environment, and economic development: the case of Shakshouk Village, Fayoum. In *International Conference on Innovations and Interdisciplinary Solutions for Underserved Areas* (pp. 128-143). Springer, Cham.
- 25- Wafik, G. M., Fawzy, N. M., & Ibrahim, O. (2011). Official Awareness of Tourism Carrying Capacity Dimensions in the Fayoum Destination's Natural Heritage Sites (Case of the Valley of Whales). *International Journal of Hospitality & Tourism Systems*, 4(1).
- 26- Wainwright, J. (2009). Desert ecogeomorphology. In *Geomorphology of desert environments* (pp. 21-66). Springer, Dordrecht.
- 27- Wilson, S., Fesenmaier, D. R., Fesenmaier, J., & Van Es, J. C. (2001). Factors for success in rural tourism development. *Journal of Travel research*, 40(2), 132-138.
- 28- Zaki, D., & Ibrahim, O. (2014) Local Community Satisfaction with the World Heritage Listing of Wadi Al Hitan in Fayoum, Egypt.
ثالثاً: مواقع شبكة التواصل الاجتماعي (الإنترنت):
- 29- <https://ar.wikipedia.org/wiki/D8%AD%D8%A7>
- 30- <https://www.elbalad.news/4244299>
- 31- <https://news.un.org/ar/story/2019/07/1036611>
- 32- <https://www.capmas.gov.eg/>
- 33- <http://www.antiquities.gov.eg/default.aspx>

- كلية الآداب جامعة أسيوط
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية
استمارة استبانة في موضوع (السياحة الريفية)
السياحة الريفية في قرية تونس محافظة الفيوم
بيانات هذه الاستمارة سرية، وتستخدم في أغراض البحث العلمي فقط
(الرجاء ملئ الفراغات ووضع علامة √ أمام الإجابة التي تناسبك)
- ١- السن (.....)
 - ٢- محل الإقامة (.....)
 - ٣- النوع: ذكر () أنثى ()
 - ٤- الحالة الاجتماعية: (دون السن - غير متزوج - متزوج - غيرها)
 - ٥- الحالة التعليمية: (أمي - يقرأ ويكتب - مؤهل متوسط - جامعي - فوق الجامعي)
 - ٦- ماهي قيمة الدخل بالجنية المصري (.....)
 - ٧- الهدف من الزيارة: (.....)
 - ٨- مكان الإقامة: ○ فندق ○ قرية سياحية ○ شالية ○ أخرى
 - ٩- مدة الإقامة: (.....)
 - ١٠- تاريخ الزيارة: (.....):
 - ١١- طريقة الوصول: ○ سيارة خاصة ○ اجرة ○ أخرى
 - ١٢- هل سبق لك زيارة قرية تونس من قبل: ○ نعم ○ لا
 - ١٣- مسافة الرحلة: (.....)
 - ١٤- الأسباب الرئيسية التي تعوق الذهاب إلى هذه المنطقة (.....)
 - ١٥- هل قمت بعمل رحلة اليوم الواحد لمناطق أخرى؟ * نعم () لا ()
 - ١٦- هل تفكر في زيارة المكان مرة أخرى؟ * نعم () لا ()
 - ١٧- تركيب الفوج السياحي: شخص بمفرده () أسرة بأطفال () أخرى ()
 - ١٨- هل ترشح للآخرين زيارة تونس لقضاء الأجازة؟ * نعم () لا ()
 - ١٩- هل هناك تطور الخدمات بالمنطقة عن اخر زيارة؟ نعم () لا ()
 - ٢٠- ماهي مقترحاتك لتنمية السياحة الريفية بمحافظة الفيوم وبالقرية ايضاً؟

وشكرا لحسن تعاونكم،

A QUESTIONNAIRE FOR TOURISTS IN Tunis Village Fayoum Governorate

This questionnaire is used only in purposes of scientific research:

- 1- Gender? A-Male b-Female
- 2- Age?
A-Less than 15 years B-15 years-less than 30 years
C-30 years-less than 60 years
D-More than 60 years
- 3- Nationality?
- 4- Profession?
A-Student b-Employee c-Business man d-Others.....
- 5-Monthly Income Average:
A-Less than 3000€ B-3000 €- Less than5000 € C-More than5000€
- 6-Total cost of your trip for you.....
- 7-How often do you visit this, Area?
a-Once b-Twice c-More than two times
- 8-How many days will you stay in Tunis Village
- 9-How come to Egypt & Tunis Village
a-By air b-By sea c-By land
- 10-Does your trip include another town?
A-Yes b-No
- 11-If yes, please name the town.....
- 12-What kind of media affected your choice of Tunis Village?
A-Through travel agencies b-Brochures and flyers C-Satellite channels and Internet
- D-Friends or relatives who visited this area before
- 13-Main purpose of visit:
A-Entertainment\Recreation b-Sports tourism C-Visiting antiquities
d-Yacht tourism E-Diving
f-Other in detail.....
- 14-Describe your satisfaction regarding your visit

Services	Excellent	v. good	Good	Quite Satisfaction	Not Satisfaction
Hotels					
Restaurants					
Sea and Beach					
Entertainments Centers					
Environment Cleanliness					
General behavior of Citizen					
Means of communication					

- 16-What are the problems that faced you during your visit?.....
- 17-Do you have any suggestion?.....

Thank you for co- operation

**Rural tourism in Fayoum Governorate and its role in
empowering women Tunisia Village
"Applied Study in the Geography of Tourism"**

Abstract

Tourism is one of the pillars of the global economy, so every country seeks to obtain the highest profits from it. Egypt is an agricultural country, so it has elements of rural tourism or green tourism. In the Tunisia village, the problem revolves around the seasonality of the agricultural system and how to exploit this tourism pattern to improve income, as well as determining the degree of contribution of that pattern to improving the income levels of rural women. Also, it is proposed the main pillars to enhance women's empowerment. This study uses both statistics and field methods. This study followed the regional, descriptive, and explanatory approaches, considering scientific methods in geographical analysis. Also, we used geographic information systems (GIS) programs, the statistics package (SPSS). The study shows several important results including the lack of interest in the pattern of rural tourism within Fayoum Governorate, and the focus on the environmental aspect specially visiting the regions of Wadi El Rayan and Qarun's lake. Finally, the study recommends the necessity of paying attention to this pattern, with proposing a set of recommendations that contribute to making Fayoum Governorate a destination for rural tourism.

Keywords: Rural tourism, Tunisia village, women's empowerment